إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

اعداد
أ.م.د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة سوهاج

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات أهم وأبرز الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر؛ للتعرف على مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي، الذي يحتوي على معلومات حديثة ومهمة للباحثين في مجال المكتبات والمعلومات، وبالاعتماد على المنهج الببليومتري توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن حجم الإنتاج الفكري المستشهد به في الدوريات محل الدراسة بلغ ٦٢٠٢ مصدرًا، بلغ حجم الإنتاج الفكري العربي المستشهد به منها ٣١١٧ مصدرًا بنسبة ٥٠,٢٦٪، في حين بلغ حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به ٣٠٤٠ مصدرًا بنسبة ٤٩,٠٢٪، أما الإنتاج الفكري المترجم فبلغ ٤٥ مصدرًا بنسبة ٠,٧٢٪، احتلت المصادر الإلكترونية المركز الأول بين أشكال المصادر التي يتكون منها الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به؛ حيث سجلت ٤٧,٩٣٪ منها، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٤,٠٨٪، ثم الأشكال الأخرى للمصادر، بلغ حجم الإنتاج الفكري المستشهد به والمنشور باللغة العربية (سواء عربي أو مترجم للغة العربية) ٣١٦٢ مصدرًا بنسبة ٥٠,٩٨٪، في حين بلغ حجم الإنتاج الفكري المستشهد به والمنشور باللغة الإنجليزية ٣٠٣٧ مصدرًا بنسبة ٤٨,٩٧٪، أما حجم الإنتاج المنشور باللغة الفرنسية، فقد بلغ ٠,٠٥٪ فقط.

الكلمات المفتاحية:

الإنتاج الفكري الأجنبي Foreign Intellectual Production– الاستشهادات المرجعية Reference Citations – تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis – الدراسات الببليومترية Bibliometrics – الدوريات Periodicals .

تمهيد:

يزخر الإنتاج الفكري الأجنبي بالعديد من الكتابات والدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات؛ نظرًا لأن نشأة علم المكتبات والمعلومات الحديث وتطوره بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية والدول التي تتحدث اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، فتأسست جمعية المكتبات الأمريكية "ALA"- أول مؤسسة مهنية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات- عملت على نشر التخصص وتطوره في أمريكا؛ حيث تعود بداياتها إلى عام ١٨٥٣م عند انعقاد مؤتمر المكتبيين في نيويورك، ثم تشكلت الجمعية في أكتوبر عام ١٨٧٦م في مؤتمر المكتبيين الذي عقد في مدينة فيلاديلفيا بأمريكا [١]، ولقد شهد عام ١٨٨٧م افتتاح أول كلية جامعية لتعليم المكتبات في العالم، وكانت في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية [٢].

لذلك فإنه عند دراسة أي جانب من جوانب علم المكتبات والمعلومات، لا يتم ذلك في الغالب إلا من خلال ذكر الباحثين الأمريكيين الذين أسسوا لهذا العلم وطوروه؛ فمثلاً عند الحديث عن الفهرسة والتصنيف

(١) أحمد بدر. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الدولي والمقارن. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١. ص ٢٢١.
(٢) وهيبة غراري سعيدي. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين الغربي والعربي. cybrarian journal . ع٦ (يونيو ٢٠٠٨). Available at: http://www.journal.cybrarians.info retrieved on 28-9-2017.

تاريخ استلام البحث : ١٩ اكتوبر ٢٠١٧ ، تاريخ القبول : ١٨ نوفمبر ٢٠١٧

باعتبارهما أهم عمليتين فنيتين في المكتبات، لا يتم ذلك إلا من خلال الحديث عن ملقل لويس كوسون ديوي(*) مؤسس خطة تصنيف ديوي العشري، التي تعد من أكثر خطط التصنيف استخدامًا وانتشارًا في العالم بصفة عامة، وفي العالم العربي على وجه الخصوص، كما تعد قواعد وتقنيات الفهرسة الأنجلوأمريكية أشهر تقنيات الفهرسة وأكثرها استخدامًا في مصر والعالم العربي.

ومما سبق يمكننا القول إنه عند الدراسة أو البحث في أي جانب من جوانب علم المكتبات والمعلومات، لا بد من الاعتماد على الإنتاج الفكري الأجنبي، والاستفادة منه، والاستشهاد به؛ فمن خلال الإنتاج الفكري الأجنبي نستطيع التعرف على ثقافات وحضارات الدول والأمم الأخرى التي سبقتنا، ونستفيد منها؛ لأنه يحتوي على العديد من المعلومات والأفكار التي لا غنى عنها لأي باحث عربي أو مصري يريد معرفة آخر ما توصل إليه العلم في مجال المكتبات والمعلومات، والاستفادة منه، والانتفاع به في البيئة العربية والمصرية.

والباحث الذي يجيد لغات أجنبية وخاصة الإنجليزية، يستطيع الاستفادة من هذه الأبحاث والدراسات الأجنبية، والوصول إلى ما يناسب البيئة العربية والمصرية أكثر من غيره.

وتأتي هذه الدراسة في هذا الصدد لتتناول إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتجسد مشكلة الدراسة في أهمية الإنتاج الفكري الأجنبي، وأهمية الدراسات والأبحاث الأجنبية وما تحتويه من معلومات قيمة ومهمة للباحثين والدارسين في مجال المكتبات والمعلومات، بسبب نشأة علم المكتبات والمعلومات الحديث وبداياته التي كانت في الولايات المتحدة الأمريكية – في أحضان الثقافة الأجنبية- وقلة الاستشهاد بهذا الإنتاج والاستفادة منه يفقد الدراسات الأجنبية العديد من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير المجال والمؤسسات المعلوماتية في مصر والعالم العربي.

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

ويمكن بلورة هذه الدراسة في عديد من التساؤلات التي يمكن – من خلال الإجابة عنها- التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

١- ما مدى استفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالاتهم المنشورة في الدوريات المتخصصة في المكتبات؟
٢- ما العوامل المؤثرة في إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي؟
٣- ما مدى قدرة الباحثين المصريين في مجال المكتبات على الاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي وتخطي الحواجز اللغوية؟ ومَنْ أكثر المؤلفين استفادة من هذا الإنتاج؟
٤- ما الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية والموضوعية واللغوية للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات المتخصصة في المكتبات؟

(*) ولد ملقل ديوي في ١٠ ديسمبر ١٨٥١م في مدينة أدامز بنيويورك، وتوفي في ٢٦ ديسمبر ١٩٣١م، ودرس في جامعة ألفرد، وتخرج من كلية أمهرست في عام ١٨٧٤م، وعمل فيها مساعدًا لأمين المكتبة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات المنشورة للباحثين المصريين بالدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر؛ للتعرف على مدى إفادتهم من الدراسات الأجنبية والإنتاج الفكري الأجنبي بصفة عامة في هذه المقالات والدراسات والأبحاث، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

١- التعرف على مدى استفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالاتهم المنشورة في الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات.
٣- الوصول إلى العوامل المؤثرة في مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي.
٤- دراسة مدى قدرة الباحثين المصريين على التعامل مع المصادر الأجنبية، وتخطي الحواجز اللغوية، ومعرفة أكثر المؤلفين استفادة من هذا الإنتاج، والوقوف على أسباب ذلك.
٥- دراسة الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية والموضوعية واللغوية للإنتاج الفكري المستشهد به في دوريات المكتبات.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات أشهر وأبرز أربع دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، والتي تتناول موضوعات متنوعة في مجال المكتبات والمعلومات.
- **الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في المكتبات والمنشورة في آخر ثلاث سنوات بدايةً من عام ٢٠١٥م حتى نهاية يوليو ٢٠١٧م، وهو تاريخ تجميع أعداد الدوريات محل الدراسة (ما تم نشره منها خلال هذه الفترة).
- **الحدود المكانية:** تتناول الدراسة تحليل استشهادات أبرز أربع دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات منشورة في جمهورية مصر العربية، وتناول مقالات وأبحاث المصريين فقط وتحليل استشهاداتها، وبناءً على ذلك تم استبعاد المقالات والأبحاث المنشورة لغير المصريين بهذه الدوريات.
- **الحدود اللغوية:** تتناول الدراسة تحليل استشهادات مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات (محل الدراسة) بأي لغة نشرت بها هذه المقالات، وكذلك اللغات التي كتب بها الإنتاج الفكري الأجنبي، وبذلك تتمثل الحدود اللغوية في ثلاث لغات أساسية، هي: العربية والإنجليزية والفرنسية.
- **الحدود النوعية:** اقتصرت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات وأبحاث المصريين المنشورة في أبرز وأشهر أربع دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر، والتي تحتوي على المعلومات الحديثة والجديدة في المجال، هذه الدوريات الأربعة يوضحها الجدول رقم (١)، وهي تتمثل فيما يلي:

١- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.
٢- بحوث في علم المكتبات والمعلومات.
٣- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.
٤- مجلة الفهرست.

جدول (١) أعداد الدوريات الأربعة الصادرة خلال فترة الدراسة ٢٠١٥- ٢٠١٧م وذلك حتى تاريخ حصر الأعداد لهذه الدراسة نهاية يوليو ٢٠١٧م

الدورية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		بحوث في علم المكتبات والمعلومات		المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات		الفهرست	
فترات صدورها	نصف سنوية		نصف سنوية		ربع سنوية (فصلية)		ربع سنوية (فصلية)	
أعدادها	عدد ٤٣ عدد ٤٤	٢٠١٥	عدد ١٤ عدد ١٥	٢٠١٥	الأول الثاني الثالث الرابع	٢٠١٥	عدد ٤٩ عدد ٥٠ عدد ٥١ عدد ٥٢	٢٠١٥
	عدد ٤٥ عدد ٤٦	٢٠١٦	عدد ١٦ عدد ١٧	٢٠١٦	الأول الثاني الثالث الرابع	٢٠١٦	عدد ٥٣	٢٠١٦
	عدد ٤٧ عدد ٤٨	٢٠١٧	عدد ١٨	٢٠١٧	الأول الثاني	٢٠١٧		
مجموع الأعداد	٦ أعداد		٥ أعداد		١٠ أعداد		٤ أعداد	

وتم اختيار هذه الدوريات الأربعة لأنها أبرز الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر، تحتوي على المعلومات الحديثة والجديدة في المجال، كما أنها تعد من أكثر الدوريات استمرارًا في النشر في المجال، وكذلك تعد من الدوريات العلمية المتميزة والمحكمة من قبل الأساتذة المتميزين في مجال المكتبات والمعلومات.

مع ملاحظة أنه تم استبعاد مقالات وأبحاث غير المصريين، كما تم استبعاد المقالات والأبحاث التي لا تحتوي على قائمة بالاستشهادات المرجعية والأعمال المترجمة؛ بسبب اختلاف قائمة الاستشهادات التي استعان بها المترجم عن القائمة التي استعان بها المؤلف المصري، بالإضافة إلى استبعاد الهوامش التي تعبر عن ملاحظات أو توضيحات لبعض المعلومات وملخصات الأطروحات والعروض والقراءات والأخبار والتحقيقات والببليوجرافيات والكشافات، والاقتصار فقط على الدراسات والأبحاث العامة للمصريين والاستشهادات بالمصادر التي استعان بها الباحثون لإعداد أبحاثهم ومقالاتهم.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الببليوجرافي الببليومتري في تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات الأربعة محل الدراسة؛ للتعرف على مدي الإفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي.

خطوات الدراسة ومراحلها:

مرت الدراسة بأربع مراحل، كما يلي:

١- مرحلة جمع وحصر أعداد الدوريات الأربع محل الدراسة خلال فترة الدراسة، والبالغ عددها ٢٥ عددًا من المكتبات ومنافذ نشر هذه الدوريات، ومن ثم تجميع وحصر مقالات الدراسة والبالغ عددها ١٨٦ عددًا.

٢- مرحلة جمع البيانات، وفي هذه المرحلة تم فحص كل مقالة داخل كل عدد من أعداد الدوريات محل الدراسة، وجمع البيانات الخاصة بكل مقالة(*) من المقالات، ثم جمع بيانات الاستشهادات المرجعية من قائمة الاستشهادات في نهاية كل مقالة.

٣- مرحلة تحليل البيانات، وفيها قام الباحث بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية والزمنية واللغوية للإنتاج الفكري المستشهد به؛ للتعرف على حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به واتجاهاته وسماته وخصائصه.

٤- مرحلة تحرير وكتابة البحث.

مصطلحات الدراسة:

الإنتاج الفكري الأجنبي Foreign Intellectual Production :

يقصد بالإنتاج الفكري الأجنبي في الدراسة أي نوع أو شكل من أشكال مصادر المعلومات يحتوي على معلومات مؤلفة ومكتوبة بإحدى اللغات الأجنبية، سواء كان هذا الشكل أو المصدر تقليديًا أو إلكترونيًا.

الاستشهادات المرجعية Reference Citations:

ذكر قاموس "ODLIS" في تعريفه للاستشهادات بأنها عبارة عن إشارة مكتوبة إلى عمل معين أو جزء من عمل ما (كتاب، دورية، رسالة، تقرير،... إلخ)، تم الاستفادة منه أو استقاء معلومات منه في عمل آخر وتعد كثرة الاستشهاد بمصدر ما دلالة على أهميته في أدبيات المجال(١).

هذه الإشارة تتم من خلال ذكر البيانات الببليوجرافية التي تعرف بالمصدر المستشهد به حسب نظام التوثيق المتبع (اسم المؤلف، العنوان، بيانات الطبعة والنشر ...إلخ).

وبناءً على هذا التعريف، فقد استبعد الباحث الملاحظات والشروح والتفسيرات الموجودة في قائمة الاستشهادات لبعض المعلومات غير الواضحة في المتن.

تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis:

وهي أهم عملية في القياسات الببليومترية Bibliometrics ، وهي تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص، ويمكن عن طريقها تقييم المؤلفين وإنتاجهم العلمي، وتأثيرهم المتبادل في مجالهم العلمي، وتقييم المنشورات التي تنشر إنتاجهم، وفترات الركود العلمي في مجال من المجالات، وهي تهتم بدراسة الاستشهادات من وإلى الوثائق، ومثل هذه الدراسات قد تتركز حول الوثائق نفسها، أو حول أمور مثل: المؤلفين، أو الدوريات العلمية (إذا كانت الوثائق عبارة عن مقالات) التي ظهرت فيها أو المؤسسات أو الدول التي نشرت فيها الوثائق أو الغرض من الاستشهادات (٢).

(*) انظر ملحق الدراسة، وبه استمارة جمع البيانات حيث يوضح البيانات التي قام الباحث بتجميعها من كل مقالة.

(1) John M. ReTiz. Online Dictionary for Library and Information Science "ODLIs". Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis-c.aspx retrieved on: 20/7/2017.

(٢) أحمد محمد الشامي. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.

Available at: http://www.elshami.com retrieved on: 20/7/2017

ومن خلال عملية تحليل الاستشهادات يتم مثلاً دراسة أو التعرف على مدى أهمية فئة أو شكل من أشكال المصادر في مجال ما في فترة زمنية محددة، كما يتم فحص الاستشهادات وتحليلها في مصادر معلوماتية معينة للتعرف على المصادر المستشهد بها واتجاهاتها العددية والنوعية [١].

الدراسات الببليومترية Bibliometrics:

وهي عبارة عن مجموعة من الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنيانية للإنتاج الفكري [٢].

الدوريات Periodicals:

هي عبارة عن مطبوع دوري لها عنوان مميز وثابت ينتظم جميع أعدادها، وكل عدد يحتوي على مجموعة مقالات يكتبها أكثر من مؤلف أو كاتب، وتصدر على فترات زمنية محددة من قبل سياسة تحرير الدورية وهيئة التحرير [٣].

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

بالبحث في الإنتاج الفكري العربي من خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٦- ٢٠٠٩م)، بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مجلة الفهرست)، إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة في المجال على شبكة الإنترنت، توصل الباحث إلى عدة دراسات، من أهمها وأقربها للدراسة الحالية ما يلي:

دراسة تهاني عمر عبد العزيز [٤] التي هدفت إلى التعرف على ما بين التخصصات الموضوعية من علاقات اعتمادًا على الاستشهادات المرجعية الواردة في عينة الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة القاهرة باللغتين العربية والإنجليزية في قطاع الإنسانيات بمجالاته الثلاثة، وكشفت الدراسة عن العديد من العلاقات بين التخصصات الموضوعية في الإنسانيات.

دراسة سناء عبد المنعم المقدم [٥] التي هدفت إلى التعرف على أنماط الإفادة من الإنتاج الفكري في مجال طب الأورام اعتمادًا على تحليل ٩٩٨٦ استشهادًا مرجعيًا وردت في ثلاث وأربعين أطروحة أجازها المعهد القومي للأورام بالقاهرة بين عامي ٩٧- ١٩٩٩م.

دراسة يسرية محمد عبد الحليم زايد [٦] التي هدفت لدراسة المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة

(1) John M. Retiz. Op. Cit.,

(٢) أحمد محمد الشامي. مصدر سابق.

(3) Johan M. Retiz. Op. Cit.,

(٤) تهاني عمر عبد العزيز. التأثير المتبادل بين مجالات الإنسانيات في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج٤، ع٢، ١٩٩٩م.

Available at: http://search.mandumah.com retrieved on: 20/7/2017

(٥) سناء عبد المنعم المقدم. أنماط الإفادة من النتاج الفكري في مجال طب الأورام: دراسة ببليومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج٦، ع١، (يناير، ٢٠٠٢).

Available at: http://search.mandumah.com retrieved on: 20/7/2017

(٦) يسرية محمد عبد الحليم زايد(١): المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة (١٩٩٨- ٢٠٠٣). الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ، ع، ٢٠٠٥م.

القاهرة، أجرى البحث على ٧٨ أطروحة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ٢١ أطروحة فقط من بين ٧٨ بنسبة ٢٦,٠٢٪ اعتمد أصحابها على مصادر إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت.

دراسة محمود عبد الستار خليفة [١] التي هدفت إلى الكشف عن كم الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات أربع من أهم الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات، هي: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ومجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وعالم المعلومات والمكتبات والنشر، ومقارنتها بالاستشهادات المرجعية بالمصادر الأخرى التقليدية في نفس الدوريات؛ للتعرف على مدى إقبال الباحثين العرب على استخدام الإنترنت في أبحاثهم، وبالاعتماد على المنهج الببليوجرافي الببليومتري توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: بلوغ نسبة مقالات الدوريات محل الدراسة التي استشهدت بالإنترنت ٣٢٪، تصدرت مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات الدوريات محل الدراسة من حيث الاستشهادات بالإنترنت بنسبة ٣٤٪، في حين سجلت مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات أقل نسبة استشهاد بالإنترنت والتي بلغت ١٩٪.

دراسة أيمن رفعت محمد أبو عبيد [٢] التي هدفت إلى تحديد مصادر المعلومات الأكثر إفادة للباحثين، وهي المصادر التي يزداد الاستشهاد بها، ومن ثم ترشيد مقتنيات المكتبات من هذه الأوعية، ودراسة التأثير المتبادل للمجالات الموضوعية المختلفة في قطاع العلوم الاجتماعية بجامعة الإسكندرية، وتحديد الباحثين ذوي الإسهامات المتميزة في قطاع العلوم الاجتماعية. وباستخدام المنهج الببليومتري توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: ضعف وقلة اهتمام الباحثين بتسجيل وتدوين البيانات الببليوجرافية للمصادر والمراجع التي يستشهدون بها على الوجه الأكمل، بسبب انخفاض الوعي بما للاستشهادات المرجعية من قيمة في تقييم ودراسة الإنتاج الفكري في شتى المجالات، بلغ إجمالي الاستشهادات للإنتاج الفكري العربي والأجنبي بهذه الدراسة ٤١٩٢ استشهادًا، وتتفاوت معدلات الاستشهاد تبعًا لاختلاف أشكال الأوعية المستشهد بها ما بين كتب، دوريات، رسائل علمية، أعمال مؤتمرات، تقارير بحوث، كما تبين من خلال التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري المستشهد به أن القاهرة وبيروت هما أبرز المدن الناشرة للإنتاج الفكري العربي المستشهد، في حين أن مدينة نيويورك ولندن هما أكثر المدن الناشرة للإنتاج الفكري الأجنبي، اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات المستشهد بإنتاجها الفكري من جانب فئات الباحثين بنسبة ٥٦,٧٣٪، تلتها اللغة العربية بنسبة ٤١,٩٦٪، ثم الفرنسية والفارسية، وأن موضوعات العلوم الاجتماعية تستأثر بالعدد الأكبر من الاستشهادات سواء في الإنتاج الفكري العربي أو الأجنبي.

دراسة منى عبد الهادي [٣] التي أعدتها للحصول على درجة الماجستير، والتي هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لثلاث دوريات متخصصة في المكتبات والمعلومات: وهي مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر، ومجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وبالاعتماد على منهج البحث الببليومتري توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الموضوعات التي تناولتها الدوريات الثلاثة تركزت في تقنيات المعلومات والخدمات الفنية ومرافق المعلومات، وأوعية المعلومات، فضلاً عن انخفاض نسبة ارتباط مجال التخصص بالمجالات

(١) محمود عبد الستار خليفة. دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية. العربية ٢٠٠٠، ع٣ (يوليو ٢٠٠٥). Available at http://www.alarabiclub.org retrieved on: 20/7/2017

(٢) أيمن رفعت محمد أبو عبيد. تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل كليات جامعة الإسكندرية في مجال العلوم الاجتماعية: دراسة ببليومترية.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٦.

(٣) منى عبد الهادي. الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج١٦، ع٣٤ (يوليو، ٢٠١٠).

الأخرى، التي تنوعت ما بين المجالات الأدبية والعلمية مثل اللغة والأدب والزراعة والطب والصحافة ... إلخ؛ حيث وصلت إلى ١٠,٦٤٪ بالدوريات محل الدراسة.

دراسة أميرة محمد عبد الراضي أبو الحسين [١] التي هدفت إلى دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية في عينة من الأطروحات في مجال الاتصال الجماهيري التي نوقشت في الجامعات المصرية، وتحديد الخصائص والتوزيعات الكمية والنوعية والموضوعية واللغوية وغيرها لكشف سمات الإنتاج الفكري المستشهد به في مجال الاتصال الجماهيري بعامل الزمن للتعرف على أنماط إفادة الباحثين المصريين ومدى الحاجة إليها.

دراسة داليا عبد الستار الحلوجي [٢] التي هدفت إلى رصد مدى إفادة الباحثين في كلية الآداب جامعة القاهرة من مصادر معلومات الوصول الحر والاعتماد عليها في إعدادهم لرسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بهم، ومقارنة استخدام مصادر معلومات الوصول الحر باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من جهة، واستخدام دوريات الوصول الحر باستخدام الدوريات مقيدة الوصول الحر من جهة أخرى، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية، توصلت الدراسة إلى أن عدد الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية أكبر من عدد الرسائل التي لم تستشهد بها، في حين أن عدد الرسائل التي استشهدت بمصادر الوصول الحر أقل من تلك المصادر التي لم تستشهد بها، فضلاً عن تزايد استخدام مصادر الوصول الحر بمرور الزمن.

دراسة رشا معوض مصطفى أحمد [٣] التي هدفت إلى حصر وتحليل الاستشهادات المرجعية بالكتب الأجنبية في الإنتاج الفكري الصادر في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٩٩م حتى ٢٠٠٩م في كل من الأطروحات الجامعية والكتب المطبوعة؛ للكشف عن الكتب الأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات التي ينبغي اقتناؤها في المكتبات الجامعية، وقياس مدى توافرها في المكتبات الجامعية المصرية، وباستخدام المنهج الببليومتري توصلت الدراسة إلى قلة اعتماد الباحثين والمؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات على الكتب الأجنبية، كما توصلت إلى أن موسوعة علم المكتبات والمعلومات Encyclopedia of Library and Information Science هي أكثر الكتب الأجنبية استشهادًا من قبل المؤلفين والباحثين في مجال المكتبات، كما أشارت الدراسة إلى انخفاض نسبة اقتناء المكتبات الجامعية للكتب الأجنبية البؤرية المتوافرة في المكتبات الجامعية محل الدراسة (٦٦) كتاب أجنبي تمثل ما نسبته ٤٨,٨٨٪ من إجمالي عدد الكتب الأجنبية التي تم الاستشهاد بها في الإنتاج الفكري في المكتبات والبالغ عددها ١٣٥ كتاب أجنبي، بينما بلغ عدد الكتب الأجنبية البؤرية التي لم تتوافر بالمكتبات الجامعية (٦٩) كتابًا أجنبيًا، بنسبة بلغت ٥١,١١٪ من إجمالي عدد الكتب الأجنبية البؤرية.

دراسة سلمى فوزي خلف مشاضي [٤] التي سعت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أبحاث دوريات تكنولوجيا النانو الإلكترونية في الفترة من العام ٢٠٠٨م إلى العام ٢٠١٢م، وقد وصل عدد الاستشهادات المرجعية في تلك الأبحاث ٤٧٢٨ استشهادًا، وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل الببليومتري لدراسة خصائص الإنتاج الفكري المستشهد به الموضوعية والزمنية والجغرافية والنوعية،

(١) أميرة محمد عبد الراضي أبو الحسين. أنماط إفادة الباحثين المصريين في مجال الاتصال الجماهيري من مصادر المعلومات.- أطروحة (ماجستير).- جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٣.

(٢) داليا عبد الستار الحلوجي. إفادة الباحثين في كلية الآداب جامعة القاهرة من مصادر الوصول الحر من خلال استشهاداتهم المرجعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- ع١٤ (يناير ٢٠١٤).

(٣) رشا معوض مصطفى أحمد. الاستشهاد بالكتب الأجنبية في الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات ومدى توفيرها للمستفيدين: دراسة تحليلية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥.

(٤) سلمى فوزي خلف مشاضي. تحليل الاستشهادات المرجعية في دوريات تكنولوجيا النانو الإلكترونية.- أطروحة (ماجستير).- جامعة المنيا. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٦.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ارتفاع نسبة التأليف المشترك بين المؤلفين بنسبة ٨٩,٥٪، سيطرة مقالات الدوريات على جميع أوعية المعلومات المستشهد بها بنسبة ٩٣,٤٨٪، يلي ذلك الكتب بنسبة ٤,١٤٪، ثم أعمال المؤتمرات بنسبة ٠,٨٨٪، تتفاوت الأعمال المستشهد بها إلى ١٥ موضوعًا، مع تفاوت ملحوظ في نصيب كل موضوع من الاستشهاد، تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية أماكن نشر الإنتاج المستشهد به بنسبة ٤٣,٣٥٪، مثلت دار نشر السفير أعلى نسبة نشر ٢٦,٥٤٪ للإنتاج الفكري المستشهد به.

دراسة عزة الشيمي [١] التي هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الهندسة المعمارية للتعرف على السمات والخصائص المميزة لها.

دراسة محمد أحمد ثابت [٢] التي هدفت إلى الكشف عن أهم المؤشرات الدالة على ثقافة الاستشهادات لدى المجتمع الأكاديمي في جامعة أسيوط، والتعرف على الخصائص العامة للاستشهادات في أطروحات جامعة أسيوط، ورصد اتجاهاتها العددية والنوعية، وباستخدام المنهج الببليومتري وأسلوب تحليل الاستشهادات توصلت الدراسة إلى أنه بتحليل استشهادات ٢٧٥ أطروحة بجامعة أسيوط موزعة على ١٨ كلية ومعهد جاءت مقالات الدوريات أكثر أشكال المصادر المستشهد بها من قبل الباحثين في أطروحات الدكتوراه بنسبة ٩٤,٥٪، كما تبين التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية في الاعتماد على الأساليب الدولية في الاستشهاد، وذلك بواقع ٤٨,٧٪ في مقابل ٢١,٥٪.

دراسة محمود محمد بخيت [٣] التي هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة (٢٠١٢- ٢٠١٤م) للتعرف على حجم المقالات التي استشهدت بمصادر معلومات إلكترونية، والتعرف على السمات العددية والنوعية لهذه المقالات، والتعرف على عدد الاستشهادات المرجعية الإلكترونية ومقارنته بالاستشهادات الأخرى، وباستخدام المنهج الببليومتري توصلت الدراسة إلى أن عدد مقالات الدراسة بلغ ١٤١، أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة المقالات التي استشهدت بالإنترنت إلى ٥٨,٨٪، في حين بلغت نسبة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية ٣٨,٦٪، وأن عام ٢٠١٤م شهد أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية، ومعظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، واحتلت مقالات الدوريات مكان الصدارة بين أنواع المصادر الإلكترونية المستشهد بها، وتركزت الاستشهادات المرجعية الإلكترونية موضوعيًا في موضوعي الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة بنك المعرفة المصري باستخدام إستراتيجيات بحث متنوعة لمصطلحات الدراسة، مثل:

- Citation Analysis.
- Periodicals
- Bibliometrics
- Libraries And Information Science

(١) عزة الشيمي. تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الهندسة المعمارية: دراسة ببليومترية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع١٦، (مارس ٢٠١٦).
(٢) محمد أحمد ثابت. ثقافة الاستشهادات في المجتمع الأكاديمي المصري: دراسة تحليلية لاستشهادات أطروحات الدكتوراه بجامعة أسيوط. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. - ع١٧ (سبتمبر ٢٠١٦).
(٣) محمود محمد بخيت. تحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠١٢- ٢٠١٤، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ع٤٧ (يناير ٢٠١٧).

توصل الباحث إلى عدة دراسات، من أهمها وأقربها للدراسة الحالية ما يلي:

دراسة Saito, Y. [١] التي هدفت إلى تحديد التخصصات الموضوعية للدراسات المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تحليل استشهادات الدوريات المتخصصة في المكتبات والمكشفة في كشاف استشهادات العلوم الاجتماعية في الفترة ١٩٦٦- ١٩٧٠، ١٩٨٣م، وتوصلت الدراسة إلى وجود تخصصات مثل تحليل الاستشهادات، استرجاع المعلومات، دراسات عن الحاسب والاتصالات، دراسات المستفيدين، دراسات تقييم المكتبات.

دراسة Zhang, Y. [٢] والتي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام المصادر الإلكترونية، والاستفادة منها في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من عام ١٩٩٤- ١٩٩٦م بالمقارنة بالمصادر المطبوعة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير المصادر المطبوعة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير المصادر الإلكترونية على التواصل العلمي أكثر من المصادر المطبوعة، فضلاً عن عدم وجود علاقة بين المصادر الإلكترونية المستشهد بها ونوع المجلة، أو تاريخ نشر المقالة.

دراسة Chikate, R. V., Patil, S.K. [٣] التي هدفت إلى دراسة ٢٧ أطروحة في علم المكتبات والمعلومات مقدمة لجامعة بيون، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن عدد الاستشهادات بهذه الأطروحات بلغ ٦٢٥٧ استشهادًا، ٤٢,٢٪ من الاستشهادات كانت للدوريات، ومعظمها من الدوريات الأمريكية والهندية.

دراسة Mahmodi, Z., Okhovati, M. [٤] والتي تناولت تحليل استشهادات المقالات المنشورة في خمس مجلات علمية باللغة الفارسية في مجال المكتبات والمعلومات من عام ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٦م.

دراسة Onyancha, Omwoyo Bosire [٥] التي هدفت إلى دراسة وتقييم أداء مجلات علم المكتبات والمعلومات المنشورة في أفريقيا بالاعتماد على Google Scholar من خلال تحليل بيانات ١٣ مجلة في مجال المكتبات، وتوصلت الدراسة إلى أن نشر الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في أفريقيا (جنوب الصحراء الكبرى) حديث نسبيًا.

دراسة Riahinia, N. [٦] التي هدفت إلى تحليل استشهادات ٢٥٩ أطروحة ماجستير ممنوحة من ٥ جامعات بطهران خلال الفترة من ٢٠٠٣- ٢٠٠٨م في مجال المكتبات والمعلومات، توصلت الدراسة إلى أن الكتب أكثر أشكال المصادر المستشهد بها، والمصادر الفارسية أقلها استخدامًا.

دراسة Huans, M.- H, Lin, C.- S. [١] التي هدفت إلى تحليل استشهادات ثماني مجالات في علم المكتبات والمعلومات، وست مجلات متخصصة في التاريخ، كلها منشورة في تايوان، وتظهر النتائج

(1) Saito, Y., Identification of the Specialties in Library and Information Science Using Co-Citation Analysis. Library and Information Science. - Vol. 1984, Issue 22, 1984, pp. 61- 73. Available at: http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.
(2) Zhang, Y., The Impact of Internal- based Electronic Resources on Formal Scholarly Communication in The Area of Library and Information Science: A Citation Analysis Journal of Information Science. - Vol. 24, Issue 4, 1998, pp. 241- 254. Available at: http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.
(3) Chikate, R. V., Patil, S. K., Citation Analysis of Theses in Library and Information Science Submitted to University of Pune: A pilot Study. Library Philosophy and Practice. - Vol. 2008, Issue Dec. (December 2008). Available at: http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.
(4) Mahmodi, Z., Okhorati, M., Citation Analysis of Articles Appearing in Five Persian Language Scientific Journals on Library and Information Science from 2002- 2006. Information Science Science and Technology. - Vol. 24, Issue 2, 2009. Pp. 49- 64. Available at: http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.
(5) Onyan Cha, Omwayo Bosire. A Citation Analysis of Sub-Sahran African Library and Information Science Journals Using Google Scholar. African Journal of Library, Archives & Information Science. - Vol. 19, Issue 2 (Oct 2009). Pp. 101- 116. Available at: http://web.a.ebschohost.com retrieved on 12-10-2017.
(6) Riahinia, N., A Citation Analysis Study of MA Dissertations in The Library and Information Science Field in Universities in Tehran. Library Review. - Vol. 59, Issue 1, 2010. Pp. 56- 64. Available at: http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.

أن قيم معامل التأثير في هذه المجالات، وما إذا كانت مكشفة في JCR قد لا تشير بالضرورة إلى استخدامها الحقيقي في علم المكتبات والمعلومات في تايوان وبحوث التاريخ خاصةً.

دراسة Chang, Y.- W., Huang, M.- H, Lin, C-W. [٢]، التي هدفت إلى دراسة تطور الموضوعات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تحليل استشهادات ٥٨٠ مصدرًا خلال ٤ فترات (٥ سنوات لكل منها) بين عامي ١٩٩٥- ٢٠١٤م، توصلت الدراسة إلى تزايد المقالات التي تركز على القياسات الببليومترية.

دراسة Osarh, F., Heidari, G., Tavakolizadeh- Ravari, M. [٣] التي هدفت إلى تحليل استشهادات مقالات عدد من المجلات المكشفة في JCR خلال الفترة من ١٩٨٧- ١٩٩٧م و٢٠٠٣- ٢٠١٣م للتعرف على تأثر علم المكتبات والمعلومات بالتخصصات الأخرى، وكذلك دراسة تطور علم المكتبات قبل وبعد ظهور الويب، ومن أهم نتائج الدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات على تطوير مجال المكتبات والمعلومات، كما أظهرت النتائج تأثر علم المكتبات والمعلومات بفئات أخرى من الموضوعات أكثر من التأثير عليها.

دراسة Ivanovic, D., Ho, Y.- S. Highly [٤] التي هدفت إلى تحليل استشهادات ٥٠١ مقالة منشورة بين عامي ١٩٥٦ و٢٠٠٩م في ٣٧ مجلة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ومكشفة في كشاف استشهادات العلوم الاجتماعية، ومن بين نتائج الدراسة أن MIS نشرت حوالي ٢٦٪ من المقالات التي تم تحليلها، وكانت جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية المؤسسة الأكثر إنتاجًا للمصادر التي تم الاستشهاد بها، ساهم باحثون من الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٦٧٪ من المقالات المذكورة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتبين كثرة الدراسات التي قامت بتحليل الاستشهادات المرجعية، ولكن تنوعت المصادر التي قام الباحثون بتحليل استشهاداتها ما بين الكتب والأطروحات ومقالات الدوريات، وكذلك هناك تنوع في الهدف من تحليل الاستشهادات المرجعية، فهناك من يحلل الاستشهادات في مجموعها؛ للتعرف على السمات والخصائص المميزة لها، وهناك من يحلل الاستشهادات الخاصة بفئة معينة من المصادر للتعرف على حجمها من بين الاستشهادات بالمصادر الأخرى؛ مثل مقارنة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية بالاستشهاد بالمصادر التقليدية، وكذلك الاستشهاد بالمصادر الأجنبية في مقابل الاستشهاد بالمصادر العربية، وهذا هو هدف هذه الدراسة، وتعد دراسة رشا معوض مصطفى أحمد أقرب الدراسات السابقة وأكثرها صلة بموضوع الدراسة، ولكنها تختلف عنها في شكل المصادر التي يتم تحليل استشهاداتها؛ حيث اعتمدت على تحليل استشهادات الأطروحات الجامعية والكتب المطبوعة، كما ركزت على شكل الكتاب من بين أشكال المصادر المستشهد بها، وكذلك اختلاف الفترة الزمنية والأهداف؛ حيث ركزت على دراسة مدى توافر الكتب الأجنبية في المكتبات.

(1) Huans, M.- H, Lin, C.- S., A Citation Analysis of Western Journals Cited in Taiwan's Library and Information Science and History Research Journals: From A Research Evaluation Perspective. Journal of Academic Librarianship. - Vol. 37, Issue 1 (January 2011). Pp. 34- 45. Available at http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.

(2) Chang, Y.- W., Huang, M.- H, Lin, C- W., Evaluation of Research Subjects in Library and Information Science Based on Keyword, Bibliographical Coupling and Co-Citation Analysis. Sceintametrics. - Vol. 105, Issue 3, (December 2015). Pp. 2071- 2087.

(3) Osarh, F., Heidari, G., Tavakolizadeh- Ravari, M., Analysis and Comparison of Interdisciplinary Relations of Library Science and information Science Based on Citation Clustering in The Period of Before and After the Appearance of The web. Iranian Journal of Information Processing Management. - Vol. 31, Issue 3, (Sring 2016). Pp. 675- 703. Available at: http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.

(4) Ivanovic, D., Ho, Y.- S. Highly, Cited Articles in The Information Science and Library Science Analysis. Journal of Librarianship and Information Science. - Vol. 48, Issue 1, (March 2016). Pp. 36- 46. Available at: http://www.scopus.com retrieved on 11-10-2017.

من كل ما سبق، يتبين عدم دراسة إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات، وهو موضوع الدراسة الحالية.

الصعوبات التي واجهها الباحث:

واجه الباحث أثناء جمع البيانات الخاصة بالاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات محل الدراسة لتحليلها بعض الصعوبات المتمثلة فيما يلي:

١- عدم وجود قائمة بالمصادر أو الاستشهادات في نهاية بعض الأبحاث أو المقالات موضوع الدراسة، وقام الباحثون في هذه المقالات بتوثيق الاستشهادات وكتابتها بالحاشية السفلية لصفحات المقالة أو البحث؛ مما أدى إلى صعوبة تجميع الاستشهادات في هذه المقالات من قبل الباحث، ظهر هذا الأمر واضحًا في العديد من المقالات المنشورة في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ولا شك أن هذا يعد عدم التزام من المجلة بمعايير واضحة للنشر (وتنسيق وكتابة عناصر البحث وأجزائه) يجب اتباعها من قبل الباحثين بصفة عامة، وعدم التزام بمعايير لصياغة الاستشهادات المرجعية بصفة خاصة، والباحث تصفح أعداد الدورية، فلم يجد أية شروط أو معايير مكتوبة بأعداد المجلة.
٢- احتواء بعض الأبحاث أو المقالات المنشورة في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات على قائمة بالمراجع وأخرى بالحواشي المستخدمة في صياغة الاستشهادات؛ مما جعل الباحث يستبعد قائمة المراجع، ويعتمد على الحواشي التي تحتوي على الاستشهادات المرجعية للبحث، والتي استقى منها معلومات مرتبطة بالبحث، فضلاً عن عدم توحيد المصطلح الدال على الاستشهادات ما بين قائمة الاستشهادات، قائمة المراجع، الحواشي، الهوامش، ... إلخ.
٣- عدم وجود استشهادات مرجعية ببعض الأبحاث؛ مما اضطر الباحث لاستبعادها.
٤- تعدد أساليب ونظم كتابة الاستشهادات المرجعية في مقالات الدوريات محل الدراسة.
٥- التفاوت بين الباحثين في دقة كتابة بيانات كل استشهاد بقائمة الاستشهادات، ومدى اكتمال البيانات الخاصة بكل استشهاد، ويعلق على ذلك محمد محمد النجار بقوله إنه لوحظ في كثير من البحوث والكتابات العلمية الصادرة باللغة العربية عدم الالتزام البتة بأصول صياغة الاستشهادات المرجعية، وهي استهانة بشرط مهم من شروط قبول البحث، ويعد الخطأ في صياغة الاستشهادات المرجعية في البحث العلمي أسهل الأخطاء التي يمكن للقارئ أن يلاحظها على المؤلف أو الباحث [١].

أهمية استشهاد الباحثين المصريين بالإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات وأهدافه:

تنبع أهمية استشهاد الباحثين المصريين بالإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من أهمية هذا الإنتاج ذاته، وما يحتويه من معلومات وأفكار تمثل آخر ما توصل اليه العلم في المجال وأحدث تطوراته، ويسعى الباحثون المصريون للاطلاع على الإنتاج الفكري الأجنبي تحقيقًا للأهداف الآتية:

١- الاطلاع على الدراسات الأجنبية للاستفادة من المعلومات التي تحتويها.

(١) محمد محمد النجار. الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية/ إعداد محمد محمد النجار؛ تقديم أمنية مصطفى صادق.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩. ص ٧.

٢- الوقوف على آخر المستجدات والتطورات في علم المكتبات والمعلومات في جميع دول العالم للاستفادة منها.
٣- محاولة للإسهام في هذا الإنتاج، وتطوير المجال من خلال النشر الدولي.
٤- استنباط واستخلاص موضوعات جديدة من هذا الإنتاج تتناسب مع البيئة العربية للقيام بدراستها، والاستفادة من نتائجها في تطوير المجال والمؤسسات المعلوماتية المصرية.

تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات (محل الدراسة):

تتناول الدراسة فيما يلي تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (محل الدراسة) من خلال المحاور الآتية(*):

أولاً- سمات المقالات موضوع الدراسة:

بلغ عدد المقالات المنشورة في الدوريات الأربع محل الدراسة خلال فترة الدراسة ٢٢١ مقالة، تم استبعاد ٣٥ مقالة منها ٢٧ مقالة لغير المصريين، ومقالتين مترجمتين، وست مقالات لا توجد بها استشهادات مرجعية، واقتصرت الدراسة على ١٨٦ مقالة فقط، للمصريين منها ١٧٤ مقالة استشهدت بإنتاج فكري أجنبي، و١٢ مقالة لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) المقالات محل الدراسة والمقالات المستبعدة

المقالات محل الدراسة		المقالات المستبعدة		
مقالات استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي	مقالات لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي	مقالات غير المصريين	المقالات المترجمة	مقالات لا توجد بها استشهادات
١٧٤	١٢	٢٧	٢	٦
١٨٦		٣٥		

وتتناول الدراسة في هذا المحور توزيع المقالات محل الدراسة حسب الدوريات التي نشرتها، والتوزيع الزمني العددي لهذه المقالات كما يلي:

توزيع مقالات الدراسة حسب الدوريات التي نشرتها:

بلغ عدد المقالات محل الدراسة ١٨٦ مقالة دورية، تم توزيعها على الدوريات الأربعة محل الدراسة، كما هو مبين بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) توزيع المقالات حسب الدوريات محل الدراسة

الدورية	أعداد الدورية	عدد المقالات	النسبة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٦	٥٥	٪٢٩,٥٧
بحوث في علم المكتبات والمعلومات	٥	٣٥	٪١٨,٨٢
المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	١٠	٨٣	٪٤٤,٦٢
الفهرست	٤	١٣	٪٦,٩٩
المجموع	٢٥	١٨٦	٪١٠٠

(*) استعان الباحث لتحديد هذه المحاور بإحدى الدراسات السابقة، وهي دراسة محمود محمد بخيت. مصدر سابق. ص ص ٢٤٥- ٢٦٦.

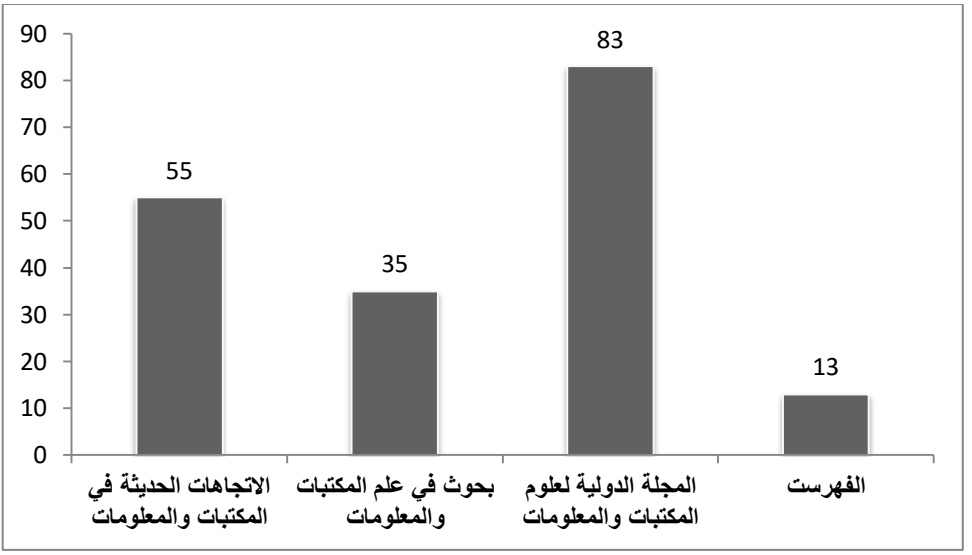

شكل رقم (١) توزيع المقالات حسب دوريات الدراسة

ومن خلال الجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) يتبين أن عدد المقالات محل الدراسة ١٨٦ مقالة منشورة في ٢٥ عددًا من أعداد الدوريات الأربعة، حظيت المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات بالنصيب الأكبر من المقالات محل الدراسة؛ حيث سجلت ٨٣ مقالة منشورة في ١٠ أعداد بنسبة ٤٤,٦٢٪ من مجموع مقالات الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن هذه المجلة فصلية تصدر أربع مرات في العام؛ مما أدى ال زيادة أعدادها ومقالاتها، تلتها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات؛ حيث سجلت ٥٥ مقالة منشورة في ٦ أعداد بنسبة ٢٩,٥٧٪ من المقالات؛ حيث تصدر هذه المجلة مرتين في العام، ثم بحوث في علم المكتبات والمعلومات التي سجلت ٣٥ مقالة منشورة في ٥ أعداد بنسبة ١٨,٨٢٪، والتي تتفق مع مجلة الاتجاهات في أنها نصف سنوية، ولكن العدد التاسع عشر لعام ٢٠١٧م لم يصدر حتى نهاية تجميع أعداد المقالات،

وأخيرًا سجلت مجلة الفهرست ١٣ مقالة فقط منشورة في ٤ أعداد بنسبة ٦,٩٩٪ بالرغم من كونها ربع سنوية (فصلية تصدر أربع مرات في العام)، ولكن قواعد سياسة النشر في هذه الدورية تقلل من أعداد المقالات المنشورة في كل عدد بالمقارنة بالدوريات الثلاثة الأخرى، فضلاً عن تأخر طباعة أعداد هذه المجلة؛ فآخر عدد تم طباعته حتى الانتهاء من تجميع أعداد مقالات الدراسة هو العدد ٥٣ لعام ٢٠١٦م، وذلك بسبب المشكلات المالية التي تعاني منها دار الكتب ومطابعها.

<u>التوزيع الزمني للمقالات محل الدراسة:</u>

تم توزيع المقالات محل الدراسة على الفترة الزمنية للدراسة والتي بلغت ثلاث سنوات، (وهي ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧م) كما هو مبين بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) توزيع المقالات حسب سنوات الدراسة

الدورية السنة	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	بحوث في علم المكتبات والمعلومات	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	الفهرست	المجموع	النسبة
٢٠١٥	١٥	١٣	٣٦	٩	٧٣	٣٩,٢٥٪
٢٠١٦	١٦	١٤	٢٩	٤	٦٣	٣٣,٨٧٪
٢٠١٧	٢٤	٨	١٨	-	٥٠	٢٦,٨٨٪
المجموع	٥٥	٣٥	٨٣	١٣	١٨٦	١٠٠٪

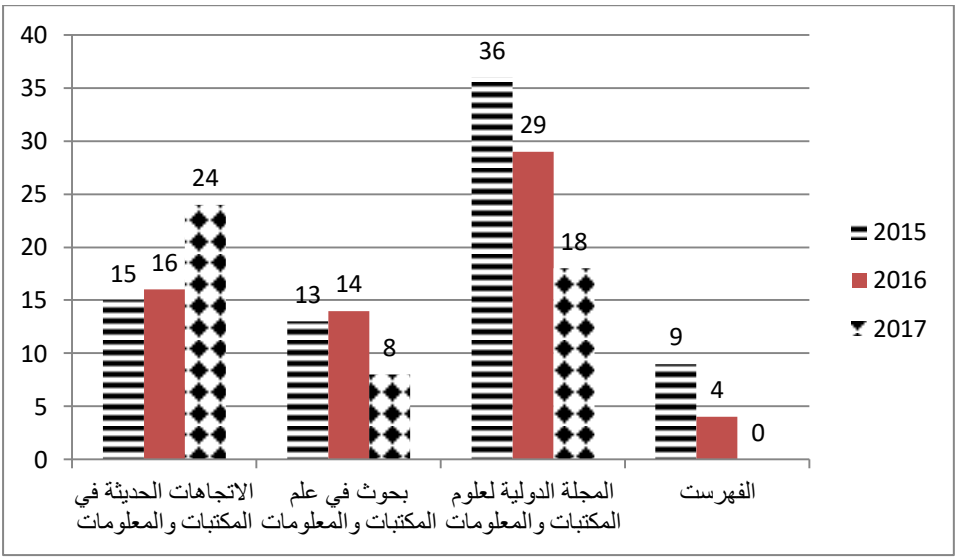

شكل رقم (٢) التوزيع الزمني لمقالات الدراسة

ومن خلال الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٢) يتبين تناسب أعداد المقالات المنشورة وتأثيرها على الفترة الزمنية للدراسة؛ حيث سجل عام ٢٠١٥م أعلى نسبة من المقالات المنشورة في الدوريات الأربعة، والتي بلغت ٣٩,٢٥٪؛ حيث سجل ٧٣ مقالة، تلاه عام ٢٠١٦م بنسبة أقل قليلاً بلغت ٣٣,٨٧٪ بعدد ٦٣ مقالة، ويرجع ذلك للقصور في طباعة ثلاثة أعداد من مجلة الفهرست في هذا العام، أما عام ٢٠١٧م فسجل أقل نسبة من عدد المقالات وهي ٢٦,٨٨٪ (٥٠ مقالة فقط) نظرًا لعدم الانتهاء من طباعة بعض الأعداد من الدوريات محل الدراسة في هذا العام (تأخرت طباعة جميع أعداد الفهرست، بالإضافة إلى عدد من مجلة بحوث في علم المكتبات، وعددين من المجلة الدولية).

ثانيًا: سمات المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي:

يتناول هذا المحور توزيع المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي على الدوريات محل الدراسة وتوزيعها أيضًا على الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة (زمنيًا) للتعرف على أهم السمات والخصائص المميزة لها.

١- توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكرى الأجنبى:

تم توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي وكذلك المقالات التي لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي على الدوريات محل الدراسة للتعرف على حجم المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي بالمقارنة بالدوريات الأخرى، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب دوريات الدراسة

الدوريات	المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي	النسبة	المقالات التي لم تستشهد بإنتاج فكري أجنبي	النسبة	مجموع المقالات	النسبة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٥٤	٣١,٠٣٪	١	٨,٣٣٪	٥٥	٢٩,٥٧٪
بحوث في علم المكتبات والمعلومات	٣٤	١٩,٥٤٪	١	٨,٣٣٪	٣٥	١٨,٨٢٪
المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	٧٤	٤٢,٣٥٪	٩	٧٥٪	٨٣	٤٤,٦٢٪
الفهرست	١٢	٦,٩٪	١	٨,٣٣٪	١٣	٦,٩٩٪
المجموع	١٧٤	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٨٦	١٠٠٪

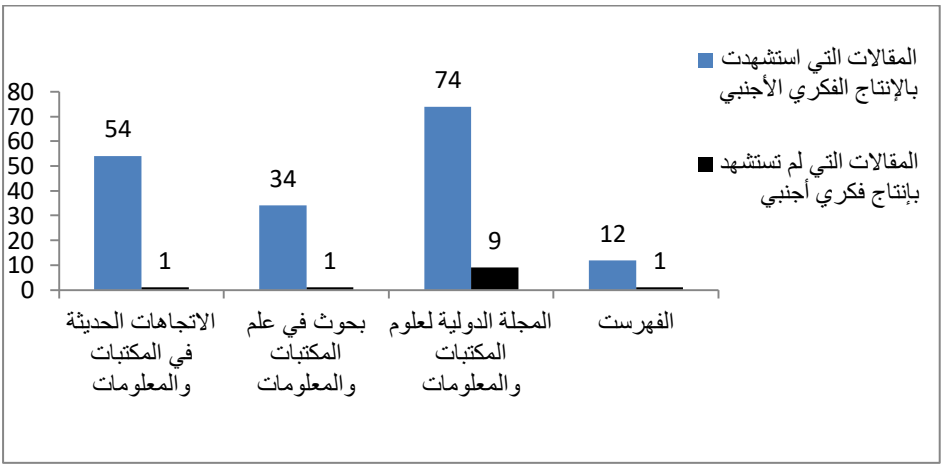

شكل رقم (٣) توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب دوريات الدراسة

ومن خلال الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٣) يتبين التفوق الواضح والملموس للمقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي؛ حيث بلغ عددها ١٧٤ مقالة تمثل ٩٣,٥٥٪ من مجموع المقالات محل الدراسة مقابل ١٢ مقالة فقط لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي بنسبة ٦,٤٥٪ مما يوضح اهتمام الباحثين المصريين بالاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي ووعيهم بأهمية المعلومات التي يحتوي عليها، أتت المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات في مقدمة الدوريات من حيث الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي؛ حيث سجلت ٤٢,٥٣٪ من مجموع المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي، تلتها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بنسبة ٣١,٠٣٪، ثم بحوث في علم المكتبات والمعلومات بنسبة ١٩,٥٤٪، وأخيرًا مجلة الفهرست؛ حيث سجلت ٦,٩٪ فقط من مجموع المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي، ولعل هذا الترتيب يُعد ترتيبًا منطقيًا وطبيعيًا يتوافق مع ترتيب الدوريات حسب مقالات الدراسة.

٢- توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب سنوات الدراسة:

لمعرفة ما إذا كان هناك تطور زمني في الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي من عدمه، تم توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي زمنيًا حسب سنوات الدراسة كما هو مبين بالجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب سنوات الدراسة

السنوات	المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي	النسبة	المقالات التي لم تستشهد بإنتاج فكري أجنبي	النسبة	مجموع المقالات	النسبة
٢٠١٥	٦٦	٣٧,٩٣٪	٧	٥٨,٣٣٪	٧٣	٣٩,٢٥٪
٢٠١٦	٦١	٣٥,٠٦٪	٢	١٦,٦٧٪	٦٣	٣٣,٨٧٪
٢٠١٧	٤٧	٢٧,٠١٪	٣	٢٥٪	٥٠	٢٦,٨٨٪
المجموع	١٧٤	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٨٦	١٠٠٪

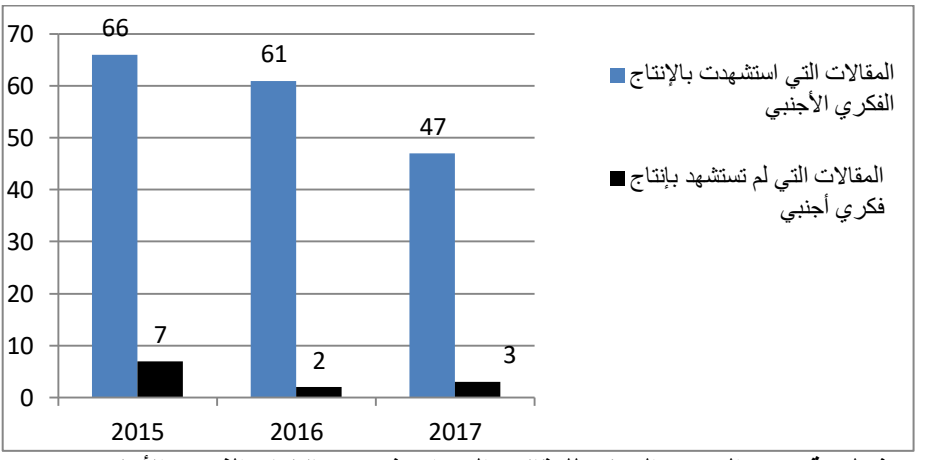

شكل رقم (٤) التوزيع الزمني للمقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي

ومن خلال الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٤) يتبين أن أعلى نسبة استشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي كانت في عام ٢٠١٥م؛ حيث بلغت نسبة المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي في هذا العام ٣٧,٩٣٪ من المقالات التي استشهدت بإنتاج أجنبي، يليه عام ٢٠١٦م بنسبة ٣٥,٠٦٪، أما عام ٢٠١٧م فكانت النسبة ٢٧,٠١٪، وهذا يتوافق مع التوزيع الزمني لمقالات الدراسة.

ثالثًا: دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في مقالات الدراسة:

تتناول الدراسة في هذا المحور دراسة الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية واللغوية والموضوعية للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات محل الدراسة كما يلي:

٦- التوزيع العددي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به:

للتعرف على مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، قام الباحث بالتوزيع العددي للإنتاج الفكري العربي والأجنبي والمترجم المستشهد به في الدوريات محل الدراسة، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) التوزيع العددي للإنتاج الفكري العربي والأجنبي والمترجم المستشهد به

الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع
٣١١٧	٥٠,٢٦ ٪	٣٠٤٠	٤٩,٠٢٪	٤٥	٠,٧٢٪	٦٢٠٢

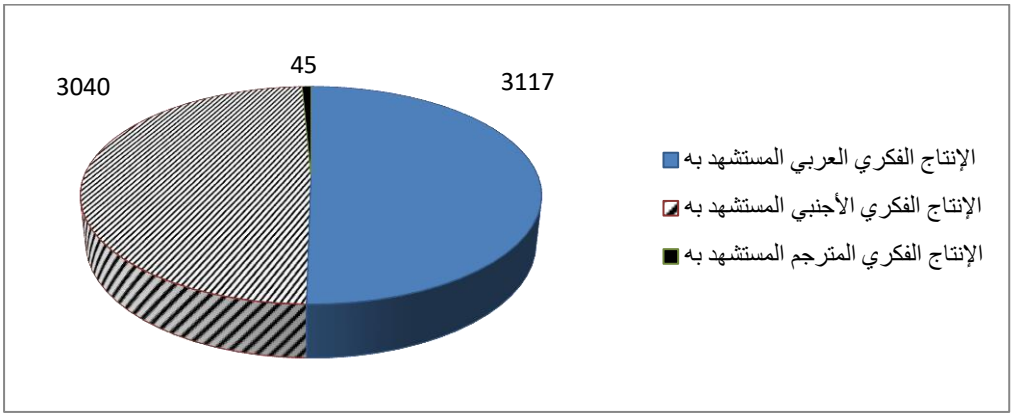

شكل رقم (٥) التوزيع العددي للإنتاج الفكري العربي والأجنبي والمترجم المستشهد به

ومن خلال الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٥) يتبين أنه بالرغم من اعتبار اللغة العربية لغة البحث والدراسة والكتابة للباحثين المصريين في مقالات الدوريات محل الدراسة باستثناء ثلاثة مقالات منشورة في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات باللغة الإنجليزية، إلا أن الإنتاج الفكري العربي المستشهد به في مقالات الدوريات محل الدراسة لم يزد كثيرًا عن الإنتاج الفكري الأجنبي؛ حيث سجل ٥٠,٢٦٪ فقط من مجموع الإنتاج الفكري المستشهد به،

وسجل الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به نسبة قريبة من نسبة الإنتاج العربي؛ حيث بلغت ٤٩,٠٢٪، وهذا يوضح مدى وعي الباحثين المصريين بأهمية الإنتاج الفكري الأجنبي وما يحتويه من معلومات بسبب نشأة علم المكتبات في أحضان الثقافات الأجنبية. وهذا لا يتفق ونتيجة دراسة رشا معوض مصطفى أحمد، التي توصلت إلى قلة اعتماد الباحثين والمؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات على الكتب الأجنبية[١].

وأخيرًا سجل الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به نسبة ٠,٧٢٪ فقط بالرغم من أهمية المصادر المترجمة، والتي تعد منبرًا للاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي؛ فالمصادر المترجمة تعد بمثابة الجسر الذي تعبر من خلاله ثقافة وفكر أمة ما إلى غيرها من الأمم، فالترجمة من أهم عوامل التقاء الحضارات والثقافات؛ إذ عن طريقها يستطيع أفراد أمة ما التعرف على فكر وثقافة أمة أخرى [٢].

ولعل من أهم عوامل وأسباب زيادة الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي بالنسبة للباحثين المصريين في مجال المكتبات في الفترة الأخيرة إذا ما قورنت بالفترات السابقة ما يلي:

١- وجود قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة بنك المعرفة المصري، التي توسعت أكثر من القواعد التي كانت موجودة من خلال بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، والتي تحتوي على العديد من المصادر المعلوماتية والدوريات الأجنبية (المنشورة باللغة الإنجليزية) في صورة مستخلص أو نص كامل مما يسر على الباحثين ووفر لهم العديد من الدراسات الأجنبية.

٢- التقدم التقني في وسائل الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات، الذي مكن الباحثين المصريين، ويسر لهم الوصول إلى الدراسات الأجنبية.

٣- سفر العديد من الباحثين المصريين من خلال البعثات والمنح الدراسية للعديد من الدول الأجنبية (الأمريكية والأوربية)؛ مما أتاح لهم إجادة أفضل للغة الإنجليزية، ومكنهم من الاطلاع على الدراسات الأجنبية بشكل أفضل وأوسع وأعمق؛ مما كان له بالغ الأثر على الاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالاتهم المنشورة في الدوريات الأربعة المتخصصة في مجال المكتبات موضوع الدراسة.

وبالرغم من هذا كله إلا أن الباحث لاحظ أثناء تحليل مقالات الدراسة عدم استفادة بعض الباحثين أحيانًا من بعض الدراسات الأجنبية، والاكتفاء بمجرد ذكرها كدراسات سابقة.

٧- توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا لدوريات الدراسة:

لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الدورية ومدى الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي، قام الباحث بتوزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا للدوريات محل الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

(١) رشا معوض مصطفى أحمد. مصدر سابق.
(٢) نهى بشير أحمد. المترجمات في مصر في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤م: دراسة ببليوجرافية ببليومترية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج٤، ع١ (يناير- مارس ٢٠١٧). ص ٢٩٧.

جدول رقم (٨) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب الدوريات محل الدراسة

الدورية	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٨٢٩	٪٢٦,٦	٩٠٧	٪٢٩,٨٣	٩	٪٢٠	١٧٤٥	٪٢٨,١٣
بحوث في علم المكتبات والمعلومات	٥١٠	٪١٦,٣٦	٧٥٦	٪٢٤,٨٧	٥	٪١١,١١	١٢٧١	٪٢٠,٤٩
المجلة الدولية لعلوم المكتبات	١٦١٨	٪٥١,٩١	١١٨٢	٪٣٨,٨٨	٢٥	٪٥٥,٥٦	٢٨٢٥	٪٤٥,٥٧
الفهرست	١٦	٪٥,١٣	١٩٥	٪٦,٤١	٦	١٣,٣٣ ٪	٣٦١	٪٥,٨٢
المجموع	٣١١٧	٪١٠٠	٣٠٤٠	٪١٠٠	٤٥	٪١٠٠	٦٢٠٢	٪١٠٠

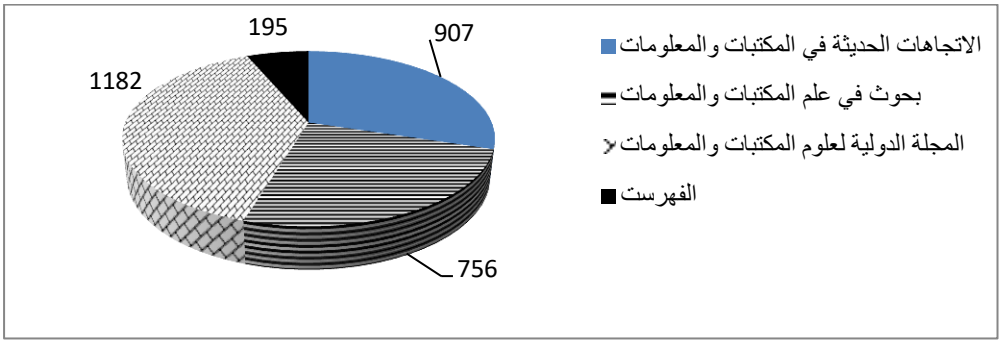

شكل رقم (٦) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب الدوريات محل الدراسة

ومن خلال الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٦) يتبين أن المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، أتت في مقدمة الدوريات الأربعة من حيث الإنتاج الفكري الأجنبي والمترجم الذي استشهد به الباحثون الذين نشروا مقالاتهم من خلال هذه المجلة؛ حيث سجلت ٣٨,٨٨٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، و٥٥,٥٦٪ من الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به، تلتها في المرتبة الثانية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات حيث سجلت ٢٩,٨٣٪ من الإنتاج الأجنبي، و٢٠٪ من الإنتاج المترجم، ثم بحوث في علم المكتبات والمعلومات بنسبة ٢٤,٨٧٪، ١١,١١٪، وأخيرًا الفهرست بنسبة ٦,٤١٪، و١٣,٣٣٪، ولعل هذا نفس ترتيب عدد مقالات الدوريات الأربعة؛ مما يؤكد على أن الباحثين المصريين يهتمون بالاستفادة والاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي عند النشر في أية دورية من الدوريات الأربعة، فلا توجد علاقة بين الدورية والاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي.

٨- ٢- التوزيع الزمني للإنتاج الفكرى الأجنبى المستشهد به:

لمعرفة ما إذا كان هناك نمو أو تطور للإنتاج الفكري المستشهد به في الدوريات محل الدراسة خلال سنوات الدراسة الثلاثة، قام الباحث بتوزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به زمنيًا، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب سنوات الدراسة

السنوات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
٢٠١٥	١١٤٧	٣٦,٨٪	١١٥٠	٣٧,٨٣٪	١٧	٣٧,٧٨٪	٢٣١٤	٣٧,٣١٪
٢٠١٦	١٢٠٧	٣٨,٧٢٪	١١٠١	٣٦,٢٢٪	٢١	٤٦,٦٧٪	٢٣٢٩	٣٧,٥٥٪
٢٠١٧	٧٦٣	٢٤,٤٨٪	٧٨٩	٢٥,٩٥٪	٧	١٥,٥٦٪	١٥٥٩	٢٥,١٤٪
المجموع	٣١١٧	١٠٠٪	٣٠٤٠	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	٦٢٠٢	١٠٠٪

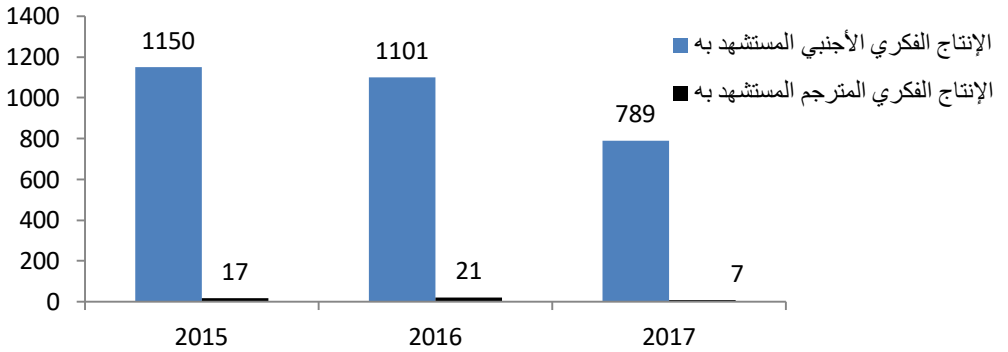

شكل رقم (٨) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب سنوات الدراسة

والجدول رقم (٩) والشكل رقم (٨) يوضح أن عام ٢٠١٥م أكثر السنوات من حيث الإنتاج الفكري المستشهد به في دوريات الدراسة في هذا العام، والذي بلغ ٣٧,٣٨٪ من مجموع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، و٣٧,٧٨٪ من الإنتاج المترجم، تلاه عام ٢٠١٦م بفارق بسيط بنسبة ٣٦,٢٢٪ من الأجنبي و٤٦,٦٧٪ من المترجم، وأخيرًا عام ٢٠١٧م بنسبة ٢٥,٩٥٪ من الأجنبي و١٥,٥٦٪ من المترجم، وهذا يتوافق مع عدد الأعداد المنشورة في كل عام، ونظرًا لأن عام ٢٠١٦م لم يتم نشر ٣ أعداد به من مجلة الفهرس، وعام ٢٠١٧م لم يتم نشر أي عدد من مجلة الفهرست فضلاً عن عددين من المجلة الدولية وعدد بمجلة بحوث في علم المكتبات؛ لذلك فلا يمكن الاعتماد على نتائج هذا الجدول في توضيح إذا كان هناك تطور أو نمو في الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية من عدمه، فلا تعطي هذه النتائج المؤشر الحقيقي لذلك، لسببين، الأول: اقتصار فترة الدراسة على ثلاثة سنوات فقط، والثاني: عدم نشر وطبع كل الأعداد في عامي ٢٠١٦، ٢٠١٧م كما سبقت الإشارة لذلك.

٩- التوزيع النوعي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به:

من خلال توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا لأنواع المصادر المستشهد بها، تبين أن هذا الإنتاج ظهر في تسعة أنواع من أنواع المصادر موضحة بالجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا لأنواع المصادر

م	أشكال المصادر	الدوريات (محل الدراسة)				المجموع	النسبة المئوية
		الاتجاهات	بحوث	الدولية	الفهرست		
١	المصادر الإلكترونية	٣٧٥	٣٧٥	٥٨٦	١٢١	١٤٥٧	٤٧,٩٣٪
٢	مقالات الدوريات	٣٧٧	٢٦٦	٤٤١	٥٢	١٠٣٦	٣٤,٠٨٪
٣	الكتب والمطبوعات الرسمية	٨٨	٧٩	١١٤	١٩	٣٠٠	٩,٨٧٪
٤	الرسائل العلمية	٢٩	١٢	٢١	١	٦٣	٢,٠٧٪
٥	أعمال المؤتمرات	١٧	١٠	١٥	٢	٤٤	١,٤٥٪
٦	المصادر المرجعية	٤	-	٤	-	٨	٠,٢٦٪
٧	التقارير	١٠	٦	١	-	١٧	٠,٥٦٪
٨	ورش العمل	٤	٦	-	-	١٠	٠,٣٣٪
٩	المعايير والمواصفات القياسية	٣	٢	-	-	٥	٠,١٦٪
	المجموع	٩٠٧	٧٥٦	١١٨٢	١٩٥	٣٠٤٠	١٠٠٪

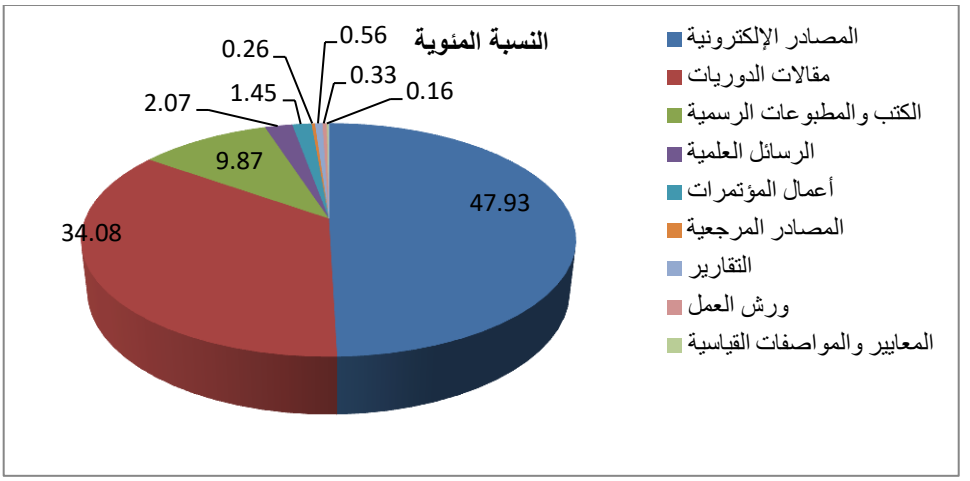

شكل رقم (٨) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا لأنواع المصادر

من خلال الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٨) يتبين احتلال المصادر الإلكترونية بأشكالها المختلفة (كتب إلكترونية، دوريات إلكترونية، مراجع إلكترونية، رسائل في شكل إلكتروني، مواقع ويب ... إلخ) المتاحة من خلال مواقع الويب المرتبة الأولى من حيث أشكال الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات محل الدراسة؛ حيث سجلت ما يقرب من نصف الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به بنسبة بلغت ٤٧,٩٣٪، ويرجع ذلك إلى انتشار المعلومات البحثية المنشورة من خلال مواقع الويب وقواعد البيانات إلى أبحاث ومقالات ومصادر معلوماتية مختلفة ومتنوعة سواء من خلال إتاحة مستخلص أو النص الكامل في مختلف الأماكن في مصر من خلال بوابة بنك المعرفي المصري وغيرها، والتي سبقتها بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية التي أتاحت العديد من المصادر من خلال قواعد البيانات بصورة مجانية طوال اليوم، فضلاً عن اعتماد العديد من الدراسات والمقالات في الدوريات الأربعة محل الدراسة على تحليل مواقع الويب والمصادر الإلكترونية كمجال للدراسة، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٤,٠٨٪ لما تتسم به مقالات الدوريات من حداثة المعلومات وسرعة وتتابع في الصدور، واحتوائها على آخر ما توصل اليه العلم في المجال ...إلخ، ثم جاءت الكتب والمطبوعات الرسمية لتحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٨٧٪، أما الرسائل العلمية وأعمال المؤتمرات فاحتلت المرتبتين الرابعة والخامسة بنسبة ٢,٠٧٪، ١,٤٥٪ على التوالي، ثم جاءت التقارير في المرتبة السادسة بنسبة ٠,٥٦٪، وورش العمل في المرتبة السابعة بنسبة ٠,٣٣٪، وأخيرًا جاءت المصادر المرجعية بنسبة ٠,٢٦٪، والمعايير والمواصفات القياسية بنسبة ٠,١٦٪.

جدول (١١) توزيع الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به في دوريات الدراسة وفقًا لأنواع المصادر

أشكال المصادر	الدوريات (محل الدراسة)				المجموع	النسبة المئوية
	الاتجاهات	بحوث	الدولية	الفهرست		
مقالات الدوريات	٢	-	١	٢	٥	١١,١١٪
الكتب	٧	٥	٢٣	٤	٣٩	٨٦,٦٧٪
المصادر الإلكترونية	-	-	١	-	١	٢,٢٢٪

المجموع	٩	٥	٢٥	٦	٤٥	١٠٠٪

أما بالنسبة للإنتاج الفكري المترجم المستشهد به في مقالات الدوريات محل الدراسة، فظهر في ثلاثة أشكال فقط موضحة بالجدول رقم (١١)، ومنه يتبين أن الكتب أتت في مقدمة الأعمال المترجمة المستشهد بها بنسبة ٨٦,٦٧٪، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ١١,١١٪، وأخيرًا المصادر الإلكترونية بنسبة ٢,٢٢٪ فقط.

١٠-<u>التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به:</u>

بلغ عدد موضوعات المقالات محل الدراسة ٣٧ موضوعًا متخصصًا في علم المكتبات والمعلومات موضحة بالجدول رقم (١٢)

جدول (١٢) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا لموضوعات مقالات الدراسة

م	الموضوع	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
١	الإنترنت	١٨	٢٠٥	٦,٥٨٪	٣٦٩	١٢,١٪	٠	٠	٥٧٤	٩,٢٦٪
٢	مصادر المعلومات	٢٠	٣٨٦	١٢,٣٪	٣٢٤	١٠,٦٪	٤	٨,٨٩٪	٧١٤	١١,٥٪
٣	إدارة المعلومات والمعرفة	٩	١٢٣	٣,٩٥٪	٢٢٧	٧,٤٧٪	١	٢,٢٢٪	٣٥١	٥,٦٦٪
٤	التعليم والتأهيل والتدريب	١٠	١٨٩	٦,٠٦٪	١٩٨	٦,٥١٪	٠	٠٪	٣٨٧	٦,٢٤٪
٥	مؤسسات المعلومات	١١	٢٦٨	٨,٦٠٪	١٧٤	٥,٧٢٪	٣	٦,٦٧٪	٤٤٥	٧,١٨٪
٦	الوعي المعلوماتي	٨	١٤٤	٤,٦٢٪	١٧٠	٥,٥٩٪	٢	٤,٤٤٪	٣١٦	٥,١٠٪
٧	تقنيات المعلومات	٨	٧٧	٢,٤٧٪	١٤٥	٤,٧٧٪	١	٢,٢٢٪	٢٢٣	٣,٦٠٪
٨	المكتبة الرقمية	٤	١١٣	٣,٦٣٪	١٣٣	٤,٣٨٪	٠	٠٪	٢٤٦	٣,٩٧٪
٩	التسويق والنشر	١٣	٢٤٦	٧,٨٩٪	١٢٤	٤,٠٨٪	٥	١١,١٪	٣٧٥	٦,٠٥٪
١٠	أمن المعلومات	٤	٣٩	١,٢٥٪	١٠٥	٣,٤٥٪	٠	٠٪	١٤٤	٢,٣٢٪
١١	استرجاع	٣	١٦	٠,٥١٪	٨٦	٢,٨٣٪	١	٢,٢٢٪	١٠٣	١,٦٦٪

م	الموضوع	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
	المعلومات			٪		٪		٪		٪
١٢	العمليات الفنية	٧	١٢٣	٣,٩٥ ٪	٨٢	٢,٧٠ ٪	١	٢,٢٢ ٪	٢٠٦	٣,٣٢ ٪
١٣	خدمات المعلومات	٥	٨٠	٢,٥٧ ٪	٨٠	٢,٦٣ ٪	٢	٤,٤٤ ٪	١٦٢	٢,٦١ ٪
١٤	علم المكتبات والمعلومات	٥	١١٧	٣,٧٥ ٪	٧٥	٢,٤٧ ٪	٩	٪٢٠	٢٠١	٣,٢٤ ٪
١٥	الوثائق والأرشيف	٩	١١٤	٣,٦٦ ٪	٧٤	٢,٤٣ ٪	٢	٤,٤٤ ٪	١٩٠	٣,٠٦ ٪
١٦	أخلاقيات مهنة المكتبات	٢	١٢	٠,٣٨ ٪	٦٤	٢,١١ ٪	٠	٪٠	٧٦	١,٢٣ ٪
١٧	إدارة وضمان الجودة	٧	١٤٢	٤,٥٦ ٪	٦٠	١,٩٧ ٪	٣	٦,٦٧ ٪	٢٠٥	٣,٣١ ٪
١٨	تعليم علوم المكتبات والمعلومات	٥	٩٢	٢,٩٥ ٪	٥٨	١,٩١ ٪	٢	٤,٤٤ ٪	١٥٢	٢,٤٥ ٪
١٩	التشريعات المكتبية ومعايير المكتبات	٨	١٥٩	٥,١٠ ٪	٥٣	١,٧٤ ٪	١	٢,٢٢ ٪	٢١٣	٣,٤٣ ٪
٢٠	المستودعات الرقمية	١	٥	٠,١٦ ٪	٥٣	١,٧٤ ٪	٠	٪٠	٥٨	٠,٩٤ ٪
٢١	تحليل استشهادات	٤	٣٧	١,١٩ ٪	٥١	١,٦٨ ٪	٣	٦,٦٧ ٪	٩١	١,٤٧ ٪
٢٢	قواعد البيانات	٣	٥٠	١,٦٠ ٪	٤٨	١,٥٨ ٪	٠	٪٠	٩٨	١,٥٨ ٪
٢٣	حرية تداول المعلومات	٢	٦١	١,٩٦ ٪	٤٦	١,٥١ ٪	٠	٪٠	١٠٧	١,٧٣ ٪
٢٤	الطباعة	١	٠	٪٠	٣٤	١,١٢ ٪	٠	٪٠	٣٤	٠,٥٥ ٪
٢٥	البيانات	١	٤	٠,١٣	٣٠	٠,٩٩	٠	٪٠	٣٤	٠,٥٥

م	الموضوع	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
	مفتوحة المصدر			٪		٪				٪
٢٦	الاتصال العلمي	١	٢٩	٠,٩٣ ٪	٢٥	٠,٨٢ ٪	٢	٤,٤٤ ٪	٥٦	٠,٩٠ ٪
٢٧	الإبداع الإداري	١	٣٤	١,٠٩ ٪	١٩	٠,٦٣ ٪	٠	٪٠	٥٣	٠,٨٥ ٪
٢٨	التوظيف	٢	١٧	٠,٥٥ ٪	١٨	٠,٥٩ ٪	٠	٪٠	٣٥	٠,٥٦ ٪
٢٩	اقتصاديات المعلومات والمعرفة	١	١١	٠,٣٥ ٪	١٨	٠,٥٩ ٪	٠	٪٠	٢٩	٠,٤٧ ٪
٣٠	الإفادة من المعلومات	٢	٤٣	١,٣٨ ٪	١٧	٠,٥٦ ٪	١	٢,٢٢ ٪	٦١	٠,٩٨ ٪
٣١	تصميم مباني المكتبات	٢	٣٨	١,٢٢ ٪	١٧	٠,٥٦ ٪	٠	٪٠	٥٥	٠,٨٩ ٪
٣٢	الببليوجرافيا	٢	٣٦	١,١٥ ٪	١٤	٠,٤٦ ٪	٢	٤,٤٤ ٪	٥٢	٠,٨٤ ٪
٣٣	نظم المعلومات	١	٤	٠,١٣ ٪	١٣	٠,٤٣ ٪	٠	٪٠	١٧	٠,٢٧ ٪
٣٤	الوصول الحر للمعلومات	٢	٣١	٠,٩٩ ٪	١٣	٠,٤٣ ٪	٠	٪٠	٤٤	٠,٧١ ٪
٣٥	الهندرة	١	٢٤	٪ ٠,٧٧	١٣	٠,٤٣ ٪	٠	٪٠	٣٧	٠,٦٠ ٪
٣٦	المكتبيون وإخصائيون المعلومات	٢	٢٢	٠,٧١ ٪	١٠	٠,٣٣ ٪	٠	٪٠	٣٢	٠,٥٢ ٪
٣٧	الترجمة	١	٢٦	٪ ٠,٨٣	٠	٪٠	٠	٪٠	٢٦	٠,٤٢ ٪
المجموع		١٨٦	٣١١٧	١٠٠	٣٠٤٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	٦٢٠٢	١٠٠

ومن خلال هذا الجدول الذي رتب فيه الباحث الموضوعات حسب حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في كل موضوع تنازليًا (من الأكبر للأصغر)، يتبين أن الموضوعات التي تهتم بالقضايا

والمعلومات والوسائل والنظم الحديثة والمتطورة في مجال المكتبات، كانت الأكثر استشهادًا بالإنتاج الفكري الأجنبي، حيث جاء في مقدمتها موضوع الإنترنت، الذي بلغت نسبة الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به فيه ١٢,١٪ من مجموع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، تلاه موضوعات مصادر المعلومات والإنتاج الفكري بنسبة ١٠,٦٪، ثم إدارة المعلومات والمعرفة بنسبة ٧,٤٧٪، ثم تتوالى الموضوعات ليأتي موضوع الترجمة في مؤخرتها، والذي لم يستشهد فيه بأي إنتاج فكري أجنبي.

كما يتبين من خلال الجدول أيضًا أن هناك ١٦ موضوعًا زاد فيها حجم الإنتاج الفكي الأجنبي المستشهد به عن العربي، جلها موضوعات تهتم بالقضايا والمعلومات والتطورات والوسائل الحديثة المستخدمة في مجال المكتبات ومرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالدراسات الأجنبية، ولا شك أن اختيار الباحث لموضوع بحثه يتوقف على إمكانات الباحث ومهاراته واتجاهاته البحثية؛ فالباحث الذي يجيد اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية يستطيع دراسة مثل هذه الموضوعات، والخوض فيها، والاستفادة من المصادر الأجنبية ومعلوماتها أكثر من غيره، أما الباحث الذي لا يجيد اللغات الأجنبية أو يجيدها بنسبة بسيطة لا تصل لحد الإتقان فإنه يميل إلى اختيار الموضوعات التاريخية الوثائقية أو الميدانية الأكثر ارتباطًا بالبيئة والثقافة العربية.

١١-التوزيع اللغوي للإنتاج الأجنبي المستشهد به:

لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير للغة المكتوب بها الإنتاج الفكري الأجنبي على حجم الاستشهاد به، تم تقسيم وتوزيع الإنتاج الفكري المستشهد به في مقالات الدوريات حسب اللغات التي كتب بها هذا الإنتاج، وهي ثلاث لغات موضحة بالجدول رقم (١٣)، هي العربية والإنجليزية والفرنسية.

جدول (١٣) التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في مقالات الدوريات (محل الدراسة)

اللغة	الإنتاج العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
العربية	٣١١٧	١٠٠٪	٠	٠٪	٤٥	١٠٠٪	٣١٦٢	٥٠,٩٨٪
الإنجليزية	٠	٠٪	٣٠٣٧	٩٩,٩٠٪	٠	٠٪	٣٠٣٧	٤٨,٩٧٪
الفرنسية	٠	٠٪	٣	٠,١٠٪	٠	٠٪	٣	٠,٠٥٪
المجموع	٣١١٧	١٠٠	٣٠٤٠	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	٦٢٠٢	١٠٠٪

ومن الجدول السابق يتبين أن اللغة العربية تعد أكثر اللغات التي كتب بها الإنتاج الفكري المستشهد به؛ حيث سجلت ٥٠,٩٨٪، ما بين مصادر باللغة العربية ومصادر مترجمة، وهذا أمر طبيعي إذ أنها تعد لغة البحث والدراسة للباحثين المصريين ولغة الكتابة والبحث للأبحاث المنشورة في مقالات الدوريات محل الدراسة، باستثناء ثلاث مقالات فقط منشورة في العدد رقم ٤٨ في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات نشرت باللغة الإنجليزية، التي تلت اللغة العربية بفارق بسيط؛ حيث سجلت

٤٨,٩٧٪، وهذا يوضح مدى اهتمام الباحثين المصريين بالاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي المكتوب بهذه اللغة؛ حيث نشأة علم المكتبات والمعلومات في أمريكا، واحتضان اللغة الإنجليزية للكتابات في هذا المجال، وأخيرًا جاءت اللغة الفرنسية؛ حيث سجلت نسبة ٠,٠٥٪ فقط من الإنتاج الفكري المستشهد به.

رابعًا: توزيع الإنتاج الفكري المستشهد به حسب المؤلفين:

بلغ عدد مقالات الدراسة ١٨٦ مقالة لـ ١١٣ مؤلفًا(*)، بلغ عدد المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي منها ١٧٤ مقالة لـ ١٠٤ مؤلف، ثم تقسيمهم إلى ٦ فئات موضحة بالجدول رقم (١٤)، في حين بلغ عدد المقالات التي لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي ١٢ مقالة لـ ٩ مؤلفين(*).

جدول (١٤) توزيع المؤلفين وفقًا للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به

م	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	عدد المؤلفين	النسبة
١	أكثر من ١٠٠ مصدر	٣	٢,٨٨٪
٢	من ٨١- ١٠٠ مصدر	٤	٣,٨٥٪
٣	من ٦١- ٨٠ مصدر	٣	٢,٨٨٪
٤	من ٤١- ٦٠ مصدر	١٥	١٤,٤٢٪
٥	من ٢١- ٤٠ مصدر	٣١	٢٩,٨١٪
٦	من ١- ٢٠ مصدر	٤٨	٤٦,١٥٪
المجموع		١٠٤	١٠٠٪

ومن خلال هذا الجدول يتبين أن فئة المؤلفين الذين استفادوا بأكبر عدد من الإنتاج الفكري الأجنبي (أكثر من مائة مصدر) هم الأقل عددًا (٣ مؤلفين فقط بنسبة ٢,٨٨٪)، كما يتبين أن فئة المؤلفين الذين استفادوا بأقل عدد من الإنتاج الفكري الأجنبي (من ١- ٢٠ مصدرًا) هم الأكثر عددًا (٤٨ مؤلفًا بنسبة ٤٦,١٥٪)، فيمكننا القول إن هناك علاقة عكسية بين عدد المؤلفين والإنتاج الفكري المستشهد به، باستثناء الفئة الثالثة (من ٦١- ٨٠ مصدرًا)، فكلما زاد الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به قل عدد المؤلفين، والعكس، وتم ترتيب المؤلفين حسب عدد الإنتاج الفكري المستشهد به كما بالجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) ترتيب المؤلفين حسب عدد الإنتاج الفكري المستشهد به

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
١	أمجد جمال حجازي	٥	١٤٦	١٢٠	٥	٢٧١
٢	محمود شريف زكريا	٣	٣٦	١١٩	٨	١٦٣

(*) بالنسبة لأبحاث الماجستير والدكتوراه، تم أخذ أسماء المؤلفين حسب ما هو مكتوب في المقالة سواء كان مكتوبًا الباحث أو معد الرسالة فقط، أو كان مكتوبًا هو ومعه المشرف أو المشرفين على الرسالة.

(*) ارجع للجدول رقم (٦)، ص ٢٥

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٣	إبراهيم حسن أبو الخير	٤	٥٠	١١٤	٠	١٦٤
٤	متولي النقيب	٢	٣٠	١٠٠	٠	١٣٠
٥	منى فاروق محمد علي	٢	٤١	٨٩	٠	١٣٠
٦	أمجد عبد الهادي الجوهري	٣	٢١	٨٣	٠	١٠٤
٧	نجلاء أحمد يس	٣	٢٦	٨١	٠	١٠٧
٨	مريم صالح محمد منصور	٣	٧٧	٨٠	٢	١٥٩
٩	عبدالله حسين متولي محمد	٣	٢١	٦٩	٠	٩٠
١٠	سهير عبد الباسط عيد	٣	٣٩	٦٥	٠	١٠٤
١١	إسماعيل رجب عثمان	٤	٢٩	٦٠	٠	٨٩
١٢	محمد محمود مصباح	٣	١٢١	٥٧	٢	١٨٠
١٣	عبد الرحمن فراج	٢	٢٣	٥٥	٠	٧٨
١٤	علاء عبد الستار مغاوري	٣	٦٧	٥٣	٠	١٢٠
١٥	ريهام عاصم غنيم	٢	٤	٤٩	٠	٥٣
١٦	محمد إبراهيم حسن الصبحي	٢	١٥	٤٦	٠	٦١
١٧	ثروت يوسف الغلبان	٢	٨	٤٥	٠	٥٣
١٨	عبير هلال عبد العال	١	١٥	٤٥	٠	٦٠
١٩	بدوية محمد البسيوني	١	٥	٤٤	٠	٤٩
٢٠	منال صبحي الحناوي	٣	٧٧	٤٣	٠	١٢٠
٢١	خالد حسين إبراهيم	٣	٨١	٤٢	١	١٢٤
٢٢	محمد إبراهيم حسن محمد	١	٢	٤٢	٠	٤٤
٢٣	ممدوح علي محمود	٣	٨٥	٤٢	٢	١٢٩
٢٤	أسامةأ؛مد جمال السيد القلش	٣	١٥٢	٤١	١	١٩٤
٢٥	فاطمة الزهراء محمد عبده أحمد	٢	٤	٤١	٠	٤٥
٢٦	عمرو سعيد فهيم	١	١١	٤٠	٠	٥١
٢٧	أسامة حامد علي	٣	٥٩	٣٨	١	٩٨
٢٨	حنان طلعت إبراهيم أبو شنب	٢	٢٠	٣٨	٠	٥٨
٢٩	محمد أحمد ثابت	٢	٢٧	٣٨	٠	٦٥
٣٠	عزة فاروق جوهري	١	٢٤	٣٧	٠	٦١
٣١	إيناس حسين صادق أحمد	٢	٤٩	٣٦	٠	٨٥
٣٢	ضياء الدين عبد الواحد	٢	٥٨	٣٦	٢	٩٦

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٣٣	نرمين عبد القادر إمبابي	١	٥٥	٣٦	٠	٩١
٣٤	سيد ربيع سيد	٢	٩	٣٥	٠	٤٤
٣٥	سها محمد رمضان	١	٠	٣٤	٠	٣٤
٣٦	أحمد إبراهيم شاهين	٢	٥٣	٣٣	٢	٨٨
٣٧	عبد الرحيم محمد عبد الرحيم	٤	١١٣	٣١	٠	١٤٤
٣٨	مها محمود ناجي	٢	٥٥	٣٠	٠	٨٥
٣٩	أماني زكريا الرمادي	١	١٠	٣٠	٠	٤٠
٤٠	أيمن مصطفى الفخراني	٢	٢٥	٣٠	٠	٥٥
٤١	زينب حسن أبو الخير	٢	٢٩	٣٠	٠	٥٩
٤٢	محمد عبد الرحمن السعدي	١	٤	٣٠	٠	٣٤
٤٣	تغريد أبو الحسن راضي أبو طالب	١	١١	٢٩	٠	٤٠
٤٤	ياسمين سعيد عبد الغني	١	٤٢	٢٨	٠	٧٠
٤٥	هانم عبد الرحيم إبراهيم	١	٥	٢٧	١	٣٣
٤٦	وحيد عيسى موسى	١	٢٦	٢٧	٢	٥٥
٤٧	محمود عبد الستار خليفة	١	٥	٢٦	٠	٣١
٤٨	نداء مصطفى طلبة	١	١٤	٢٦	٠	٤٠
٤٩	وليد محمد هيكل	١	٨	٢٦	٠	٣٤
٥٠	أماني أحمد رفعت	٢	١٨	٢٥	٠	٤٣
٥١	رؤوف عبد الحفيظ هلال	٢	١٤	٢٥	٠	٣٩
٥٢	محمد محمد النجار	٢	٦٧	٢٥	٠	٩٢
٥٣	مشيرة أحمد صالح	٢	٢٢	٢٥	٠	٤٧
٥٤	محمد فتحي محمود الجلاب	٢	٣٤	٢٤	٠	٥٨
٥٥	سها بشير أحمد عبد العال	١	٢٣	٢٣	١	٤٧
٥٦	هبة فتحي دنيا	٣	٣١	٢٢	٠	٥٣
٥٧	إيناس عباس توفيق خضر	١	٠	٢٠	٠	٢٠
٥٨	دعاء عبد الجابر عبد العليم علي	١	٠	١٩	٠	١٩
٥٩	سلوى السعيد عبد الكريم أحمد	١	٢٦	١٨	٢	٤٦
٦٠	عبد الحميد ندا	٢	١٩	١٨	٠	٣٧
٦١	عزة الشيمي	٢	٢٩	١٨	٢	٤٩
٦٢	عماد عيسى صالح محمد	١	٥	١٨	١	٢٤

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٦٣	محمد عزمت آمنة	٢	٠	١٨	٠	١٨
٦٤	أحمد فرج أحمد	١	٠	١٧	٠	١٧
٦٥	بسنت عنتر شهاب أحمد	١	١	١٧	٠	١٨
٦٦	خالد الحلبي	١	٣	١٧	٠	٢٠
٦٧	رانيا مرعي	١	٢٧	١٦	٠	٤٣
٦٨	رباح فوزي	١	١	١٦	٠	١٧
٦٩	كريمان بكنام صدقي عبدالعزيز	١	٢	١٦	٠	١٨
٧٠	ميساء محروس أحمد مهران	٢	٣٧	١٦	٠	٥٣
٧١	أمل حسين عبد القادر	١	١٠	١٤	١	٢٥
٧٢	منال جابر محمد عكاشة	١	١٨	١٤	٠	٣٢
٧٣	محمد يوسف مراد	٢	١٤	١٣	٠	٢٧
٧٤	أسامة لطفي محمد أحمد	١	٥	١٢	٠	١٧
٧٥	نادية سعد مرسي	٢	٣٢	١٢	٠	٤٤
٧٦	إيمان رمضان محمد حسين	١	١٤	١١	٠	٢٥
٧٧	السيد رجب السيد الأسرج	١	١٠	١١	٠	٢١
٧٨	أشرف محمد عبد المحسن الشريف	١	١١	١٠	٠	٢١
٧٩	أمل محمد خلاف	١	١٥	١٠	٠	٢٥
٨٠	سحر حسنين ربيع	١	٥	١٠	٠	١٥
٨١	محمود عبد الكريم عبد العزيز الجندي	١	١٣	١٠	٢	٢٥
٨٢	إيمان صابر النشار	١	٦	٩	٠	١٥
٨٣	ميرفت محمد محمود عبد الحليم	١	٨	٩	٠	١٧
٨٤	حامد معروف الزيات	١	١٨	٨	٠	٢٦
٨٥	سحر يوف	٢	٣٢	٨	٠	٤٠
٨٦	سميرة خليل محمد خليل	٣	٤٧	٨	٠	٥٥
٨٧	مجدي عبد الجواد الجاكي	١	٥٤	٨	١	٦٣
٨٨	محمد عبد الفتاح كامل	١	١٧	٧	٠	٢٤
٨٩	أسامة محمد عطية خميس	١	١٧	٦	٠	٢٣
٩٠	أسماء صلاح على الغتيت	٢	٢٤	٦	٢	٣٢

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٩١	أمنية عامر	٢	١٠	٦	٠	١٦
٩٢	حشمت قاسم	١	٤	٦	٠	١٠
٩٣	رحاب عبد الهادي سويفي	٢	٣٥	٦	٠	٤١
٩٤	ناهد محمد بسيوني سالم	١	٢٧	٦	٠	٣٣
٩٥	السيد السيد النشار	٢	٧١	٥	٢	٧٨
٩٦	داليا موسى عبد الله	١	٣	٥	٠	٨
٩٧	نها محمد عثمان	١	٢٥	٣	١	٢٩
٩٨	أماني جمال مجاهد	١	٤	٢	٠	٦
٩٩	حسام الدين محمد رفعت أبوسريع	٢	٩٣	٢	٠	٩٥
١٠٠	ياسر رجب علي سليمان	٢	٦٦	٢	٠	٦٨
١٠١	سلوى علي ميلاد	١	١٨	١	٠	١٩
١٠٢	عبد العزيز عبد الحميد عامر	١	٢٦	١	٠	٢٧
١٠٣	عماد عبد الستار طه زيدان	٣	٤١	١	٠	٤٢
١٠٤	فاطمة إبراهيم غريب خميس	١	١٨	١	٠	١٩
١٠٥	أسامة السيد محمود	١	٣	٠	٠	٣
١٠٦	تفيدة سمير محمود سري	١	٢٨	٠	٠	٢٨
١٠٧	خالد فهمي	١	٢	٠	٠	٢
١٠٨	فاطمة إبراهيم غريب خميس	١	٢٠	٠	٠	٢٠
١٠٩	لطيفة محمود رفعت شنيشن	١	١٢	٠	٠	١٢
١١٠	محمود محمد بخيت	١	٧	٠	١	٨
١١١	منصور سعيد محمد	١	٥٧	٠	٠	٥٧
١١٢	منى محمود عبد الهادي	١	٣	٠	٠	٣
١١٣	نهى بشير أحمد	١	٢٦	٠	٠	٢٦

من خلال الجدول رقم (١٥)، هناك تفاوت بين الباحثين وبعضهم في الاعتماد على الإنتاج الفكري الأجنبي والاستفادة منه، فهناك من يعتمد عليه بنسبة كبيرة، وهناك من يقل اعتماده على الإنتاج الفكري الأجنبي والاستفادة منه في أبحاثه، لدرجة أن بعض الأبحاث أحيانًا تخلو من الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي، ويرجع ذلك لعدة أسباب كما يلي:

١- ثقافة الباحث وحياته العلمية والمهنية ورحلاته العلمية ومدى إجادته للغة الأجنبية، والتي تتيح لمن سافر وابتعث وتنقل بين البلدان الاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي والاطلاع عليه أكثر من غيره.
٢- مدى توافر الإنتاج الفكري الأجنبي المناسب أو المفيد للبحث أو الدراسة بالمكتبات، ومدى اهتمام المكتبات بنتائج أو بقواعد البيانات المتاحة للباحثين.
٣- موضوع البحث ومدى ارتباطه بالدراسات الأجنبية؛ فهناك موضوعات بحثية ذات ارتباط وثيق بالإنتاج الفكري الأجنبي؛ مثل الإنترنت، مصادر المعلومات، واستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في المكتبات، إدارة المعرفة، وهناك موضوعات أخرى تعتمد على الثقافة العربية والحضارة العربية؛ مثل الموضوعات التاريخية المرتبطة بتاريخ المكتبات في الحضارة العربية والإسلامية، والموضوعات النظرية تحتاج للإنتاج الأجنبي أكثر من العملية، وهكذا.
٤- الهدف من إعداد البحث والجدية فيه، فربما يوجد باحث هدفه ليس النشر في حد ذاته؛ مثل باحثي الماجستير والدكتوراه؛ حيث يشترط نشر بحث أو أكثر لمنحهم الدرجة العلمية، أما من يسعى للترقية أو الإسهام في تطوير المجال والارتقاء به، لا شك أن استفادته من الإنتاج الفكري الأجنبي ستكون أعمق وأكثر.
٥- معايير الدوريات لقبول الأبحاث للنشر.

ويلاحظ أيضًا أن استخدام الباحثين للإنتاج الفكري الأجنبي واعتمادهم عليه والاستشهاد به، يختلف من باحث لآخر؛ فهناك من يجيد الاستفادة من الدراسات الأجنبية، ويستطيع توظيف المعلومات التي يستشهد بها من هذه الدراسة لخدمة دراسته، وبالتالي الخروج بنتائج جديدة وغير مسبوقة تسهم في تطوير المجال، وتقدمه في البيئة العربية، وهناك من يقتصر استخدامه للإنتاج الفكري الأجنبي أحيانًا على مجرد ذكره كدراسات سابقة للموضوع دون أدنى استفادة من هذه الدراسة، وإنما مجرد عرض لفكرة الدراسة الأجنبية عرضًا سطحيًا وغير معمق، وأحيانًا بدون مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي جيدًا؛ فالباحث قد يكتفي بمجرد ذكر عدد من الدراسات التي تيسر له الوصول إليها، وأحيانًا قد يصل إليها من خلال تعليق الدراسات العربية الأسبق من دراسته عليها، فلا يكون هناك حتى أمانة في نقل وتوثيق المعلومات المستشهد بها من الإنتاج الفكري الأجنبي وترجمته.

نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لأهم وأبرز أربع دوريات متخصصة في المكتبات والمعلومات في مصر، وقد طرحت بعض التساؤلات التي يمكن الإجابة عنها من خلال النتائج التي توصلت إليها، والتي تتمثل فيما يلي:

١- بلغ عدد مقالات الدراسة ١٨٦ مقالة، منها ١٧٤ مقالة، استشهد معدوها بالإنتاج الفكري الأجنبي (بنسبة ٩٣,٥٥٪ من مجموع المقالات)، مقابل ١٢ مقالة لم يستشهد معدوها بالإنتاج الفكري الأجنبي (بنسبة ٦,٤٥٪).
٢- بلغ حجم الإنتاج الفكري المستشهد به في المقالات محل الدراسة ٦٢٠٢ مصدرًا، بلغ حجم الإنتاج الفكري العربي منها ٣١١٧ مصدرًا (بنسبة ٥٠,٢٦٪)، والأجنبي ٣٠٤٠ مصدرًا (بنسبة ٩,٠٢٪). أما الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به، فبلغ ٤٥ مصدرًا فقط (بنسبة ٠,٧٢٪).
٣- تصدرت المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات الدوريات محل الدراسة من حيث الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في كل دورية؛ حيث سجلت ٣٨,٨٨٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي، تلتها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، والتي سجلت ٢٩,٨٣٪، ثم مجلة بحوث في

علم المكتبات والمعلومات بنسبة ٢٤,٨٧٪، وأخيرًا سجلت مجلة الفهرست ٦,٤١٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات محل الدراسة.

٤- من خلال التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به تبين استقرار الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي عبر سنوات الدراسة؛ حيث تقاربت نسبة الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي في سنوات الدراسة، فسجلت ٣٧,٣١٪ في عام ٢٠١٥م، و٣٧,٥٥٪ في عام ٢٠١٦م، أما عام ٢٠١٧م فسجل ٢٥,١٤٪ فقط من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، نظرًا لعدم اكتمال أعداد دوريات الدراسة في هذا العام نظرًا للانتهاء من تجميع هذه الأعداد في نهاية يوليو ٢٠١٧م.

٥- أتت المصادر الإلكترونية في مقدمة أشكال الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به؛ حيث سجلت ٤٧,٩٣٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٤,٠٨٪، ثم تقل النسبة بعد ذلك في الأشكال الأخرى لتبلغ ٩,٨٧٪ في الكتب والمطبوعات الرسمية، و٢,٠٧٪ في الرسائل العلمية، ١,٤٥٪ في أعمال المؤتمرات، أما التقارير وورش العمل فسجلت ٠,٥٦٪، ٠,٣٣٪ على التوالي، وأخيرًا جاءت المصادر المرجعية والمعايير والمواصفات القياسية لتسجل ٠,٢٦٪، ٠,١٦٪ على التوالي.

٦- بلغ عدد موضوعات مقالات الدراسة ٣٧ موضوعًا، تفوق الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به علي العربي في ١٦ موضوع منها.

٧- الموضوعات التي تهتم بالقضايا والمعلومات والوسائل والنظم الحديثة والمتطورة في مجال المكتبات، كانت الأكثر استشهادًا بالإنتاج الفكري الأجنبي، حيث جاء في مقدمتها موضوع الإنترنت، الذي بلغت نسبة الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به فيه ١٢,١٪ من مجموع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، تلاه موضوعات مصادر المعلومات والإنتاج الفكري بنسبة ١٠,٦٪، ثم إدارة المعلومات والمعرفة بنسبة ٧,٤٧٪، ثم تتوالى الموضوعات ليأتي موضوع الترجمة في مؤخرتها، والذي لم يستشهد فيه بأي إنتاج فكري أجنبي

٨- اقتصر الإنتاج الفكري المستشهد به على ثلاث لغات فقط، تمثل لغات الكتابة والبحث لهذا الإنتاج، وهي: اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية. استحوذت اللغة الإنجليزية على معظم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به؛ حيث سجلت ٣٠,٣٩ مصدرًا (بنسبة ٩٩,٩٪)، أما الفرنسية فلم تسجل سوى ٣ مصادر (بنسبة ٠,١٪).

٩- بلغ عدد المؤلفين أو الباحثين الذين أعدوا مقالات الدراسة وعددها ١٨٦ مقالة١١٣ باحثًا.

١٠- هناك عدة عوامل أثرت في حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، أهمها: ثقافة الباحث، وحياته العلمية والمهنية، ورحلاته العلمية، ومدى إجادته اللغة الأجنبية، ومدى توافر الإنتاج الفكري الأجنبي المناسب والمرتبط بموضوع الدراسة والبحث، بالإضافة إلى موضوع البحث ذاته، ومدى ارتباطه بموضوعات الدراسات الأجنبية، فضلاً عن الهدف من إعداد البحث والجدية فيه، ومدى وجود معايير للدوريات المتخصصة في المكتبات لقبول الأبحاث للنشر.

توصيات الدراسة:

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من النتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١- وضع معايير وقواعد لكتابة الاستشهادات المرجعية وتوثيقها بالمجلات العلمية المتخصصة في المكتبات من قبل هيئة تحرير هذه المجلات.

٢- ضرورة استفادة الباحثين الاستفادة الحقيقية من الإنتاج الفكري الأجنبي، وعدم الاكتفاء بذكر العديد من الدراسات الأجنبية وعرضها كدراسات سابقة، ولكن يجب الاستفادة منها في البحث.

٣- يجب توخي الدقة في توثيق الاستشهادات المرجعية، وذكر البيانات الكاملة لها.

ملحق الدراسة

استمارة جمع البيانات للتعرف مدي إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في الدوريات المتخصصة في المكتبات

أولاً : بيانات عن العدد الذى يتم تحليله

- عنوان الدورية: المجلد: العدد: تاريخ النشر
- عدد المقالات المنشورة بالعدد ولغتها: مقالات عربية: مقالات أجنبية

ثانياً : تحليل الاستشهادات المرجعية بكل مقال

- موضوع المقالة
- مؤلف أو معد المقالة
- عدد المصادر المستشهد بها
- لغة المصادر المستشهد بها
- نوع المصادر المستشهد بها

ثالثاً : بيانات عن الإنتاج الفكرى الأجنبى المستشهد به

- عدد المصادر الأجنبية والمترجمة والعربية المستشهد بها
- نوع المصادر الأجنبية المستشهد بها
- لغة المصادر الأجنبية المستشهد بها

****